المطالبات البولندية بالمعونات الاقتصادية وموقف الولايات المتحدة منها عام ١٩٤٥

الملخص :

سعت بولندا الى الحصول على المساعدات الخارجية نظراً لتردي الوضع الاقتصادي فيها خاصة بعد مؤثرات الحرب العالمية الثانية التي سببت ارباكاً اقتصادياً لدى معظم دول العالم ومنها بولندا ، لذا توجهت انظارها الى المساعدات الخارجية وتحديداً الى الولايات المتحدة الامريكية التي كانت تتمتع بوضع اقتصادي ممتاز لأنها لم تتأثر بأزمات الحرب العالمية الثانية بل انها كانت من المستفيدين فيها اقتصادياً ، الا ان تلك المطالب اصطدمت بعقبات عدة كان في مقدمتها ان نظام الحكم في بولندا كان ميالاً بشكل واضح الى السوفييت الذين ارادوا بقاء بولندا ضمن دائرة نفوذها ، اما الامريكيين من جانبهم ارادوا اخراج بولندا من المؤثرات السوفيتية مستغلة وضعها الاقتصادي السيء .

Polish appeal for economic aids and the American Position about that appeal – 1945

Conclusion :

Poland tried to get foreign economic aids because of the bad economic situation especially after the effects of the second world war which caused economic problems in the most countries of the world , including Poland . So Poland turned her attention to getting foreign economic aids , especially American one because of the excellent situation of America , since America wasn't affected in the crisis of the second world war , but it was beneficiary economically . However , this appeal faced many obstacles , First of all was that the polish government tended so clearly to the soviet union which wanted Poland to be included in its influence . Yet , America wanted getting Poland out of this influence through exploiting polish economic situation which was bad .

المقدمة :

يعد موضوع ((المطالب البولندية بالمعونات الاقتصادية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها)) من المواضيع ذات الاهمية في تاريخ بولندا الاقتصادي والسياسي رغم طغيان الجانب الاقتصادي على طبيعة العلاقات الامريكية – البولندية وانعكاساته على العلاقة بين بولندا والاتحاد السوفيتي ، فقد كانت بولندا تعاني وضعاً اقتصادياً سيئاً من جراء تدهور الاقتصاد العالمي الذي نتج بسبب الحرب العالمية الثانية وتداعياتها ، وكانت ترى في الولايات المتحدة الامريكية المخلص لها رغم علاقاتها مع الاتحاد ن وتأثير الاتحاد السوفيتي عليها ، خاصة ان الولايات المتحدة انفقت كثيراً في تقديم المساعدة في ظل تلك الاجواء ، ومن هنا اتت اهمية اختيار الموضوع للدراسة وتبيان حيثياته .

لقد اقتضت الضرورة عدم تقسيم البحث الى محاور على اعتبار الموضوع بحد ذاته واحدة متكاملة ، لذا اقتصر على عنوان ومقدمة وخاتمة والتي احتوت على ابرز النتائج التي تم التوصل لها اثناء البحث .

المطالبات البولندية بالمعونات الاقتصادية وموقف الولايات المتحدة منها عام ١٩٤٥

لقد أفرزت الحرب العالمية الثانية ، اضافة الى مشكلة السكان ظاهرتين اساسيتين وهما:

١- النظام الرأسمالي [١] الذي تمثله الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- النظام الاشتراكي الذي يمثله الاتحاد السوفيتي [٢] .

الظاهرة الأخرى ، هي الاتجاهات التي ظهرت بعد الحرب العالمية والمتعلقة بربط الاقتصاد بالعلاقات الدولية ، بين القطبين الرأسمالي والاشتراكي بعد الحرب العالمية الثانية [٣] .

لقد كان القطاع الاقتصادي أكثر القطاعات تضرراً من الحرب ، نظرا لتعرض المنشآت الصناعية لعمليات التخريب ، وكانت أهم تلك الدول ، هي : بولندا ، وبلجيكا ، وشمال ايطاليا ، وألمانيا ، والاتحاد السوفيتي ، وبريطانيا وغيرها [٤] .

أما الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد كانت اكثر الدول المستفيدة من الحرب على الرغم من المساعدات التي قدمتها الى أوربا لكنها خرجت من الحرب وهي أغنى قوة دولية [٥] ، وهذا يعني أن هناك تغييراً في الاستراتيجية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، والذي رافق انهيار الإمبراطوريات الاستعمارية القديمة (فرنسا وبريطانيا) ، والتوجه نحو تأسيس علاقات دولية جديدة ، وزيادة بالاهتمام بالقضايا الدولية ، ورفض العزلة السياسية للدور الأمريكي [٦] .

وبخصوص موضوع البحث فقد خرجت بولندا من الحرب مدمرة كلياً اذ عاشت في حالة من الدمار من دون حرية سياسية أو حرية صحافه وقد حلت المطرقة والمنجل السوفيتي محل الصليب الألماني ، ولم تتحسن الظروف المعيشية في أنحاء بولندا كلها مع رحيل القوات الألمانية ، هذا الى جانب المساعي السوفيتية التي حاولت أن تتقدم لإقناع البولنديين بالأفكار الشيوعية ، فحلت صور ستالين محل صور هتلر ، وأخذت الشرطة السوفيتية السرية (**NKVD**) والقوات السوفيتية مكان الجنود الألمان [٧] ، اي انها بدلت استعمار باستعمار اخر وهذا بالتالي انعكس سلبا على الواقع البولندي.

اَما اقتصاديا ، فان أجمالي الثروة التي فقدت فقد قدرت (٥٤ - ٦٠ %) من ناحية القدرة الصناعيـــــــة و (٤٠ %) من المباني والآلات الزراعية ، و (٦٠ – ٧٢ %) من ثروتها الحيوانية ، وقد وصل الدمار في وارسو الى ما يقارب (٨٥ %) تقريباً [٨] ، وقد ذكر ارفينغ برانت (**IRivg Brant**) [٩] وهو مراسل لصحيفة شيكاغو صن (**Chicago sun**) عندما زار وارسو في تشرين الأول عام ١٩٤٥ قائلا : " **عندما دخل الأمريكيون الى وارسو شعروا بأنهم قد خرجوا من العالم الحقيقي الى شيء ربما لا يمكن أن يوجد في مكان آخر** " [١٠] فقد دمَّر الألمانُ الثقافة البولندية ومعالمها التاريخية ، لذلك فقد كانت مهمة إعادة الأعمار الموجهة لبولندا هائلة خلال الفترة (١٩٤٥– ١٩٤٧) لاسيما بعد سيطرت الحكومة البولندية (حكومة الوحدة الوطنية) [١١] لمتابعة الانعاش الاقتصادي وليس لنشر الأيديولوجيات الاشتراكية ، ومن ثمَّ تبنت سياسة اقتصادية مختلفة قائمة على جذب المثقفين الذين نجوا من الحرب ، لمساعدتهم في إعادة بناء الدولة البولندية وتسهيل مهمة الحصول على القروض من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، لذلك عمدت الى اِتباع سياسة الاِعتدال في تلك السنوات بعيداً عن صراع سياسي ، مع محاولة التخفيف من حده الخوف من حزب الفلاحين البولندي (**PSL**) الذي يقوده ميكولاجيك للبت بالعمل الجماعي من أجل نهضة بولندا الحديثة وأعمارها [١٢] .

وقد علّق ميكولاجيك على تلك الفترة قائلاً: " **إن الحماس الذي اتسمّ به الشعب البولندي كان كبير خلال سنوات ما بعد الحرب** " [١٣] ، الى جانب ما ذكره تشيسلاف ميلوش (**Czeslaw Milosz**) [١٤] ، " **أن كلٌ من تجرأ بالتحدث عن عواقب التعاون بين الحكومة الوطنية المؤقتة وبين الشعب والأحزاب في ذلك الوقت ، يعد عدواً للشعب ومفترياً على الحكومة** " [١٥] .

وكما هو متوقع ، كان الشريك التجاري الرئيس لبولندا في عام ١٩٤٥ هو الاتحاد السوفيتي ، وقد وصلت بصادرات الفحم البولندية الى الاتحاد السوفيتي بما يقارب (٩٠ %) ، ومن صادراتها ما يقارب (٩٣ %) ، ولكن بحلول عام ١٩٤٦ انخفضت الى نسبة ٧٠ % و٤٦ % عام ١٩٤٧ على الرغم من زيادة حجم وحصة الحكومة السوفيتية من الواردات البولندية [١٦] .

أشارت السياسات الاقتصادية الأمريكية تجاه بولندا خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية(١٩٤٥ – ١٩٤٨) الى رغبة حقيقية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة بولندا في مشاكلها المتعلقة بأعمار البلد بسبب الحرب [١٧] ، فقد كانت الادارة الأمريكية تأمل في أن تقدم لبولندا مساعدات إغاثة وقروضاً مهمة لتسهيل إنعاشها اقتصاديا ، وضم اقتصادها الى اقتصاد الدول الأوربية [١٨] ، فقد كان هناك تفاوض مسبق في مؤتمر بوتسدام بين الامريكان ونظرائهم بخصوص حاجة بولندا للمساعدة والإنعاش الاقتصادي [١٩] .

الا ان ونظرا لظهور جدال داخل أروقة وزارة الخارجية الأمريكية وإدارتها حول ما ينبغي ان يأخذ من بولندا مقابل منحها المساعدات ، سبب اضطراباً حول السياسة الاقتصادية الامريكية ، ليس في واشنطن فحسب ، بل في وارسو ايضا فقد ارغمت الحكومة البولندية ان تُضغط على حكومة الاتحاد السوفيتي لاستحصال موافقتها على دخول المساعدات الأمريكية لبولندا ، وذلك لإدراك الحكومة البولندية بأن السوفييت سيحبطون أي مساعدة أمريكية لبولندا بشكل مباشر ، وهذا قد اضعف معنويات بولندا كونها غير حرة نسبيا في الجانب الاقتصادي اكثر مما كانت تظنه حكومـة واشنطن [٢٠] .

وعلى الرغم من هذا كله ، فقد أعدت الولايات المتحدة مقترحات برلمانية من أجل توفير ما يقارب (١٠٠) مليون دولار تكون قروضاً لبولندا ، كي يسهم الاقتصاد البولندي في إنعاش اقتصاد أوربا بشكل عام ، وبعد ذلك أخذت الخطوة الأولى فمنحت الولايات المتحدة الأمريكية للبولنديين (١٠٠) شاحنة من موادها العسكرية الفائضة من أجل التقليل من مشاكل النقل البولندية ،اذ كان الاقتصاد البولندي المتجدد ذا أهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة [٢١] .

ومن جانب اخر كانت تعويضات الفحم التي حصل عليها الاتحاد السوفيتي من بولندا هي القضية الأكثر أهمية والتي أسهمت في قلق ادارة واشنطن بان حكومة موسكو سوف تستثمر الاقتصاد البولندي برمته الى صالحها ، وكان الشيوعيون الذين هيمنوا على الحكومة البولندية المؤقتة متفائلين بإمكانية خلق توازناً تجارياً مع الغرب ، وعلى

الرغم من أن أغلب التجارة البولندية كانت مع السوفييت خلال عام ١٩٤٥ لكنهم لم يقفوا في طريق المحاولات البولندية من أجل التشجيع على المعاملات التجارية مع الغرب [٢٢] .

بعدها تم صياغة برنامج إصلاح اقتصاد بولندا على نحو دقيق في خريف العام نفسه ، بقيادة هيلاري مينك (**Hilary Minc**) [٢٣] وزير الصناعة ، الذي يأمل أن يحافظ على الارتباطات الاقتصادية مع الغرب ، فقد ارتأى أن يجعل الاقتصاد البولندي اشتراكياً لكن ليس من الضرورة على شاكلة النموذج السوفيتي ، ولم يتلق أوامر من حكومة موسكو بقطع العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة أو مع باقي دول أوربا [٢٤] ، وسعى مينك الى علاقات تجارية عادية مع الولايات المتحدة وأوربا الغربية فضلاً عن الاتحاد السوفيتي وكان غالباً ما يعبر عن رغبته في تعديل المعاهدة الأمريكية البولندية لعام ١٩٣١ [٢٥] .

في السادس من آب من العام نفسه كانت أولى المداولات فيما يتعلق بالدعم الاقتصادي الأمريكي لبولندا بعد الحرب ، فقد اثار السفير لين [٢٦] في حديث وديٍّ مع كل من رئيس المجلس الوطني البولندي بوليسلاو بيروت (**Boleslaw Bierut**) [٢٧] ، ورازيوموسكي (الوزير البولندي للشؤون الخارجية) ، وموزليوسكي (نائب وزير الخارجية البولندي) ، ووليم تونسك (مترجم السفير لين) [٢٨] ، أهم النقاط الأساسية لهذا الدعم ، وهم كالآتي :

١- تمضي دائرة التأهيل UNRRA (*United Nations Relief and Rehabilitation Administration*) التابعة للأمم المتحدة بتجهيز ثلثي أموالها ، ١٠٠ % تقريباً من المواد الى بولندا ، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هي المسؤولة عن هذا المشروع .
٢- تقديم المعونة الاقتصادية لبولندا ، إذ يجب أن يتم عن طريق أكسيم بانك (**Exim bank**) في واشنطن ، ولذلك يجب الافصاح عن بعض الحقائق التي تخص الوضع المالي .
٣- تسهيل عمليات التبادل والعملات الأجنبية من خلال التصدير ، وخاصة (الفحم) .
٤- وجوب تبادل الخبراء الاقتصاديين بين الحكومتين الامريكية و البولندية .
٥- يجب إرسال برقية الى باريس لتخويل بمنح الفيزا الى الدكتور باور **(J.H. Bauer)** ، ومساعدة هاري كاردي (**Harry Grady**) [٢٩] .

وبالمقابل حصل السفير لين على تعهدات من الرئيس بيروت بأنه يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أن تفتح لها قنصليات في عدة مدن في بولندا ، أمثال (غدانسك وكراكوف وبوزنان وبرسيلاو) ، وكذلك فتح محطة إذاعية في السفارة الأمريكية ، هذا الى جانب تحليق طائرات للنقل الجوي الأمريكي الى وارسو بدون أذن مسبق ، وإعطاء الحق لمراسلي صحف الولايات المتحدة بالدخول الى بولندا وكتابة التقارير لتجنب الصعوبات المحتملة التي قد تنتج عن سوء الفهم ، وقد وافقت الحكومة البولندية على استقبال لجنة من الكونغرس الأمريكي لرؤية معسكرات الاعتقال في وارسو ولوبلن وماجدنسيك وغدانسك [٣٠] .

ومن جانبه وافق بيرنز على تلك النقاط ، وأبلغ السفير لين بأن على السفارة الأمريكية في هذه المرحلة عدم القيام بأي دور فاعل ، ولاسيما بما يتعلق في المناقشات ذات الصلة بالتعويضات الألمانية وعودة الجنود البولنديين في الغرب ، ويجب أن تنتهز الفرصة المواتية في مناسبات اخرى ، لتؤكد بصورة مباشرة قيام الحكومة البولندية بإعطاء الضمانات للجنود الذين سيتم اختيارهم للعودة ، ومنحهم نفس الحقوق الشخصية وحقوق الملكية مثل المواطنين البولنديين الآخرين ، وأن لا يتم معاقبتهم بأي طريقة بسبب ولاءاتهم السابقة [٣١] .

كانت الادارة الأمريكية تعتقد من أنها قادرة على الانتفاع ، من منح القروض من أجل الحصول على تنازلات سياسية من القيادة البولندية ، وكان السفير لين أحد المؤيدين لمنح القروض الصغيرة والكبيرة للتأثير على نهج الحكومة البولندية السياسي [٣٢] .

وصلت اللجنة المرسلة من الكونغرس الأمريكي في الحادي والعشرين من آب ومعها ممثلو رابطة الصحافة الأمريكية الى بولندا ، للقضاء على ما اعتبرته الادارة الأمريكية بسوء الفهم في خاصة فيما يتعلق بالظروف الراهنة في بولندا وسياسة الحكومة البولندية المؤقتة ، وقد رحب رئيس الوزراء البولندي اوسبكا موراوسكي وذكر قائلاً : "

في عام ١٩٣٩ كانت للولايات المتحدة الأمريكية قناعة قليلة ببولندا كما للدول الأوربية الأخرى ، لذلك أصبو بخلق الثقة من جديد في بولندا بحيث يمكن جذب الاستثمارات الأمريكية " [٣٣] .

وقد فسر لين تلك الأحداث بتعبير مختلف عن سياسة حكومته ، بأن حجب الأخبار في بولندا منذ رحيل ألمانيا كان المسؤول بصورة كبيرة عن الشكوك بإدارة واشنطن ، وهذا أيضاً ناتج عن قدم الصليب الأحمر الأمريكي ودائرة إعادة التأهيل التابعة للأمم المتحدة (UNRRA) بالحصول على تأشيرات للقدوم الى بولندا خلال مدة تصل الى عدد اشهر ، وهذا بدوره خلق انطباعاً حتى في بعض دوائر الإدارة الأمريكية بأنه يجب أن يكون هناك شيء ما تريده الحكومة البولندية او جهات أخرى أن تخفيه عن الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك على الإدارة الأمريكية أن تعطي التسهيلات لمراسلي الصحف لمشاهدة الأحداث ومتابعتها عن كثب ، وهذا يبعد شعور الريبة تجاه الولايات المتحدة الأمريكية [٣٤] .

وفيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والمالية للحكومة البولندية ، التي لو سمح لها بالاستمرار فأنها ستقلل الثقة بالحكومة البولندية ولا تشجع استثمار رؤوس الأموال الأمريكية في إعادة إعمار بولندا ، لذلك قدم موراوسكي مقترحاً في هذا الجانب ، قائلاً : **" إن بولندا ترغب في تشجيع التجارة الخاصة والتي كان يقوم بها بصورة رئيسية في السابق اليهود ، لذلك سوف تشجع إعادة ممارسة التجارة ولكن بشرط أن تكون جدية وليست تأملية "** [٣٥] ، وقد قسم بدوره التجارة الداخلية البولندية الى ثلاثة أجزاء :

١- مراكز التجهيز الحكومية
٢- التعاونيات
٣- تجارة خاصة

وفي الوقت ذاته ، قدمت الادارة الأمريكية عرضاً بواسطة سفيرها في وارسو ارثر لين ، وهو إعطاء الهيئات الدبلوماسية معدل تبادل العملة بمقدار (١٥٠) للدولار ، لأن معدل الصرف في السوق السوداء كان فوق (٢٠٠) للدولار ، وهذا بلا شك كان غير منصفٍ ، فهو لن يشجع رجال الأعمال الأمريكان والمراسلين على القدوم الى بولندا ، فضلاً عن ذلك ، فانه لن يشجع المواطنين البولنديين الموجودين في الولايات المتحدة الأمريكية على إرسال مساعدات مالية الى العوائل في بولندا والتي كانت سابقاً مصدراً كبيراً للعملة الأجنبية في بولندا [٣٦]، وقد أشار السفير لين مسبقاً الى الإصدار الاحتياطي لمعدلات مختلفة من تبادل العملة لمعاملات منفصلة ، كما أعلن عنها وزير المالية البولندي كونستنتي دبروسكي(**Konstany Dobrowski**) [٣٧] في حديثه مع السفير لين ، أن الحكومة البولندية لا تنوي إقامة المعدل العام لتبادل العملة البولندية (الزلوتي) بالنسبة الى العملات الأخرى [٣٨] .

كما أشار أيضاً الى الاتفاقية البولندية – السوفيتية التي أبرمت في السابع من تموز ١٩٤٥ والتي نصت على تصدير (٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون طن متري من الفحم الى الاتحاد السوفيتي مقابل السلع والبضائع المختلفة ، على أثر ذلك قدم مقترحه بوجوب دراسة الإدارة الأمريكية ما هو مناسب فيما يتعلق بتأثير السياسة الاقتصادية السوفيتية المسيطرة على بولندا على العلاقة الاقتصادية الأمريكية المستقبلية مع بولندا ، وخصوصاً فيما يتعلق بالمساعدات المالية التي تتوقعها الإدارة الأمريكية من خلال بنك الاستيراد والتصدير ، لأنها الفرصة المناسبة لجلب انتباه الحكومة البولندية والتي تتوقع المساعدة الودية للتعاون بين البلدين [٣٩] .

وعند المقابلة الأولى لـ مينك مع السفير لين في الثالث من ايلول العام ذاته أوجز خلالها الدمار الهائل الذي تعاني منه الصناعات البولندية بعد أخذ الألمان الجزء الأكبر من ماكنات النسيج الى ألمانيا ، هذا الى جانب الأكثر أهمية بالنسبة لبلدان أوربا الغربية هو حاجة بولندا لقاطرات وناقلات الفحم حتى يمكنهم بناء الاقتصاد البولندي من خلال فحم سيليزيا [٤٠] ، ولأن مينك كان شيوعياً ، لم يذكر للسفير بأن السلطات السوفيتية فككت المصانع ، ونقلوا أليانها الى الاتحاد السوفيتي ، وخصصت نسبة من الحبوب الزراعية لإطعام الجيش الأحمر السوفيتي ، على الرغم من أوضاع بولندا الاقتصادية الصعبة [٤١] .

لعل تلك المحاولات الأمريكية لإصلاح الاقتصاد البولندي المتهالك لم تكن فعالة في تلك المرحلة في ظل أهم المعوقات لإصلاحه ، وكان من اهمها هي :

١- استمرارية حكومة أركيزوسكي في لندن .
٢- النفوذ السوفيتي المسيطر على الاقتصاد البولندي .

فيما يتعلق بالحكومة البولندية المؤقتة (في المنفى) في لندن ، فطبقاً لقرارات بوتسدام الواضحة ، فأن ما يسمى بحكومة اركيزوسكي غير معترف بها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ولكنها في الحقيقة كانت مستمرة في الحكم في مقرها لندن ، وتقيم علاقات رسمية مع بعض الممثلين الدبلوماسيين ، وقد عممت حكومة اركيزوسكي عمداً نصاً يذكر بأنه رغم عدم اعتراف القوى العظمى فأنها تبقى تمسك بزمام الأوامر العليا على القوات البولندية المتواجدة في بريطانيا وفي القارة الأوربية ، ومثال ذلك ، هو أمر الجنرال تاديوس بوركو موروفسكي (**Tadeus Borko Morowski**) [٤٢] في الثامن والعشرين من آب ، حيث كان يسمي نفسه القائد الأعلى للجيش البولندي الساند لحكومة المنفى ، في التصفية العنصرية للجنود والضباط الذين يودون العودة للوطن وتجميعهم في معسكرات خاصة [٤٣] ، وهذا بالطبع يعد إرهاب للآخرين لأنه يأمل تحويل الجيش البولندي الى إدارة تنشر عدم الاستقرار والإزعاج في أوربا .

في الوقت ذاته ، فأن مبعوثي الحكومة البولندية في المنفى المجهزين بالأموال الكافية يقودون حملات شرسة لتشويه حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة والأوضاع في بولندا بين المهاجرين البولنديين وخاصة البولنديين الذين يقطنون في مناطق الاحتلال البريطانية والأمريكية في ألمانيا [٤٤].

ولقد كان ذلك بمثابة خلفية لنشاطات التجنيد من أجل تسجيل المواطنين في تنظيمات عسكرية لا تقود لأي شيء ، سوى التآمر ضد السلام ، وإثارة كل أنواع الاستفزازات والتحريض المقصود منها إثارة الحوادث والنزاعات بين الحلفاء ، وقد حاولت حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة البولندية أن تقدم أدلة قاطعة على استمرارية حكومة المنفى في إرسال مبعوثيها الى بولندا والاتصال بهم برقياً ، فلدى السلطات البولندية دليل فعليَّ على وجود برقية باستلامهم معلومات من حكومة (المنفى) وان العملاء المزعومين لحكومة المنفى حاولوا استخدام ترسانة هتلر لخدمة أهدافهم لخلق انشقاقات داخل بولندا وتخريب ما ترغب به الحكومة البولندية الجديدة وهو تعزيز إعادة الإعمار سلمياً ، وهدف ما كانوا يفعلونه هو زرع الحقد ومحاولة إثارة أعمال الشغب المعادية للسامية ، ويعارضون عودة توطين السكان ، ويروجون للحرب الأهلية [٤٥].

أذن واقع الحال ، بحسب الأمور التي ذكرت أعلاه ليست لصالح خلق الاستقرار المنشود في الأوضاع والعودة السريعة للنشاطات الطبيعية في زمن السلم ، وذلك أن تفوق حكومة (المنفى) على الوحدات العسكرية البولندية التي أصبحت حواضن للإيديولوجيات الفاشية المعادية للديمقراطية قد يسبب عدم الارتياح والانزعاج ، ولا بد أن ينتج عنه ما يناقض روح مقررات مؤتمر بوتسدام ، وفي غضون ذلك استذكرت حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة أنه بموجب مقررات يالطا وبوتسدام التي وافقت عليها فأنها تفرض مبادئ الحرية والديمقراطية وتضمن نشاطات حرية لأحزاب الديمقراطية وتجعل من الممكن طبع عدد هائل من الصحف ذات الأفكار والخلفيات المختلفة ، وتحاول تعجيل عودة المواطنين البولنديين وتحاول التغلب على الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن الحرب والدمار الهائل الذي سببه الاحتلال النازي الألماني ، وكذلك تهدف الى أعادة الأوضاع الطبيعية للحياة بأسرع وقت مما يمكن من أقامه انتخابات برلمانية حرة [٤٦].

وفي ضوء ما تقدم أعلاه ، وتوقعاً في الدورة الأولى في جلسة مجلس وزراء الخارجية الذي عقد في لندن من (الحادي عشر من أيلول – الثاني من تشرين الأول) بهدف مناقشة مشاكل عديدة لفترة ما بعد الحرب لإيجاد الحلول المناسبة بحسب مقررات مؤتمر بوتسدام وكان اهمها الملفين الالماني والاوربي [٤٧] ، فتقدمت حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة بطلب مستعجل بإصدار قرار وهو إلغاء حكومة (المنفى) بالكامل ونهائياً وحرمانها من كل الامتيازات التي لا تزال تتمتع بها بصورة غير قانونية لأهمية ذلك في تحقيق السلام [٤٨].

في الاجتماع الخامس للمؤتمر الدورة الأولى لوزراء الخارجية في لندن المصادف في الخامس عشر من أيلول ، أيد مولوتوف وزير الخارجية السوفيتي طلب الحكومة البولندية المؤقتة ، وعلى الحكومة السوفيتية أن تدرس هذه المسألة ، لكن تم تأجيل النظر في هذه القضية حتى الاجتماع السادس في السابع عشر من أيلول ، في الوقت الذي

تم الاتفاق فيه على قبول الاقتراح البريطاني بأن تعالج خلال القنوات الدبلوماسية وأن يقدموا فقط قبل الدورة القادمة للمجلس أذا كانت الأطراف المعنية لم تقتنع [٤٩] .

ومن نتائج إلغاء حكومة المنفى تتوقع حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة قرار حول نقل قيادة القوات البولندية في الخارج الى ممثلين مخولين من القائد العام للجيش البولندي ، وهو أن الضباط الجنود اللذين لا يرغبون أن يكونوا تحت أمرة القائد العام للجيش البولندي بوركومورفسكي يجب تفريقهم ووضعهم في معسكرات بدون صلاحية القائد العام البولندي عليهم ، وعموماً أن حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة مقتنعة بالكامل بأن طريقة حل تلك القضية ستسهم في قضية أحلال السلام وإقامة النظام الديمقراطي في بولندا وفي كل أوربا [٥٠] .

وقد أضاف مودزلوسكي وزير الخارجية وكالة في حكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة للسفير لين ، بأنه تم إرسال تلك الملاحظات الى كلاً من مولوتوف وأرنست بيفن وزير الخارجية البريطاني عن احتجاجه الكبير بخصوص استمرار حكومة المنفى في لندن وأنها لا تزال تتمتع بحقوق إضافية خارج أراضيها بما فيها امتيازات دبلوماسية وحقوق الاتصال بالراديو مع المسلحين السريين في بولندا [٥١] ، ولكن السفير لين كانت لديه نظرة مختلفة بأن تلك القضية كما تبدو بين حكومتين بريطانيا وبولندا وليس من مسؤولية ادارة الولايات المتحدة الأمريكية التي هي مثل الحكومتين البريطانية والسوفيتية لم تعد تعترف بحكومة المنفى في لندن ، وكان رد مودزلوسكي بأنه بموجب اتفاقيات يالطا وبوتسدام يجب حل حكومة لندن وأن الحكومات الثلاثة مسؤوليتها متساوية ، على الرغم أن الولايات المتحدة الأمريكية اعترفت بحكومة وارسو في الخامس من تموز ١٩٤٥ وهذا بدوره أنهى الوضع الرسمي لحكومة لندن ، ولكن موقف مودزلوسكي من ذلك هو أن الأموال التي تحت سيطرة الخزانة البريطانية لا تزال تستعملها حكومة لندن لسد مصاريف بعثاتها الدبلوماسية في الخارج وللقيام بالدعاية ضد الحكومة البولندية ، وأضاف بأن موقف الولايات المتحدة الأمريكية صحيح بالكامل في علاقاته مع حكومة المنفى ، وعملها في حجب الأموال البولندية في الولايات المتحدة ورفض السماح للسفير البولندي السابق سيشاونسكي (**Ciechanowski**) في واشنطن في أخلاء ممتلكات السفارة البولندية هناك قبل الاعتراف هي أمور تقدرها الحكومة البولندية كثيراً [٥٢].

وقد أقدم السفير لين عند زيارته الى لندن في الثاني عشر من ايلول من العام نفسه بنقل الصورة الموضوعية للأوضاع في بولندا بها في ذلك حرية الصحافة وفتح الأبواب للمراسلين الأجانب ، وقد أرسلت الحكومة الأمريكية مراسليها من رابطة الصحافة (**Association Press**) AS والصحافة الأمريكية(**United Press**) UPوخدمات الأخبار العالمية (**international News Service**) INS، وقد اعترف قائلاً " **بأن هناك حرية في اعتناق الدين ، لكن بالرغم من ذلك أن الأطراف التي لا تتفق مع الحكومة بالكامل ربما لا يمكنها التعبير عن نفسها علناً** " [٥٣] .

وقد أضاف بتردد ، أنه لا يمكنه نقل الاقتباس من ميكولاجيك أن الأحزاب الفلاحية والمسيحية ليست قادرة على أنشاء تنظيماتها ولا يمكنها ممارسة حق التجمع ، الا ان موقف مودزلوسكي كان مختلفا إزاء ما أضافه لين ، وهو أن باستثناء القوات المسلحة الوطنية (**National Armed**) وهو على حد قوله تنظيم سري فاشي ، فأن كل الأحزاب والأطراف حرة في نشر وطبع الصحف [٥٤] .

وفي زيارة ميكولاجيك للسفير لين في العشرون من ايلول سلمه ملخصاً لملاحظاته حول الأوضاع في بولندا عن قرب وهو كالاتي :

١- القضية الأكثر أهمية هي على الجيش الأحمر الانسحاب من بولندا ، وأن جماعة حكومة لوبلن [٥٥] لا يرغبون بالضغط على الحكومة السوفيتية للانسحاب رغم التعهد الذي قدمه ستالين في بوتسدام وأضاف بأن من الواضح أن الأقلية الشيوعية غير مهتمة بسحب القوات السوفيتية .

٢- أن حكومة لوبلن غير مكترثة لعودة النازحين والجيش البولندي في لندن الى بولندا ، فقد اعلنت الصحافة الشيوعية ليس في بولندا فقط وإنما في فرنسا بأن الولايات المتحدة تمنع البولنديين من العودة .

٣- بالرغم من جهود الحزب الحاكم في الحكومة البولندية بالاستفادة من ميكولاجيك في شق حزب الفلاحين ، ولكن كما بين الأخير بأن الشعب لا يمكن خداعة ، وأن أتباعه لا يزالون يدعمون كل الفلاحين في البلاد .

٤- أكد ميكولاجيك انطباعاته حول السياسة التي اتبعتها حكومة لوبلن وهي خلق الريبة سياسياً والفوضى اقتصاديا وبأنها تعمل على سياسة ترهيب السكان من خلال شرطة الأمن [٥٦].

٥- فشلت محاولة الاتحاد السوفيتي في الهيمنة على الأسطول البحري البولندي ، بإهدائها (٢٣) سفينة تضم ضباط سوفييت ، وألغي احتفال كان معداً في مدينة غدانسك لهذا الغرض ، وبالتالي أدركت الحكومة السوفيتية أن الإصرار البولندي على الاستقلال سيمنع الهيمنة على الأسطول البحري البولندي ، وأن الوضع في بولندا يتبع نفس النمط في بلغاريا ويوغسلافيا وأن بولندا هي نقطة التحول ، لهذا السبب كان يأمل ميكولاجيك بأن حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا ستقفان بقوة وتصران على استقلال بولندا وأجراء انتخابات حرة فيها [٥٧] .

من خلال ما ذكر أعلاه ، كان ميكولاجيك متفائلاً بأن الوضع سيتطور لصالحهم وخاصة أذا لم يفقد الشعب البولندي والادارة الأمريكية الاهتمام بالوضع ، هذا الى جانب وبحسب اعتقاده أن الكتلة الشيوعية في الحكومة البولندية وفي الحكومة السوفيتية تأمل بأن الشعب الأمريكي كما حصل بالسابق سيفقد الاهتمام بالمسألة البولندية ، وقد ألح في تعبيره عن الأمل بأن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تصران على مولوتوف بتنفيذ وعد ستالين في مؤتمر بوتسدام بسحب الجيش السوفيتي من بولندا وقد أضاف أن الحكومة البولندية مختلفة عن بلغاريا ويوغسلافيا لسببين : -

١- أن حجم وسكان بولندا تعطيها فرصة أكبر للمقاومة .

٢- أن السوفييت كانوا يدركون جيداً حجم المشاكل التي يخلقها مليون بولندي حين يتم نقلهم الى الاتحاد السوفيتي أي نوع من الصراع قد يسببه لها البولنديون [٥٨] .

وكما يبدو مما تقدم ، أن ملاحظات ميكولاجيك تركت انطباعا واسعا بأن لديه ثقة بأن الوضع سيتطور لما هو مرضي وهذا بلا شك يبين مدى اهمية الدعم المعنوي من الولايات المتحدة وبريطانيا ، ولتحقيق تلك الآمال يجب أن تقوم الادارة الأمريكية بالضغط بقوة من أجل انسحاب الجيش السوفيتي من بولندا .

ومن جانب اخر فان النفوذ السوفيتي كان مهيمن على الاقتصاد البولندي فالتوابع الاقتصادية للتمدد السوفيتي في أوربا الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية تفاوتت في الأفق والحدة ودرجة السرعة في كل بلد في تلك المنطقة لكن هناك سمات أساسية معينة تؤثر على التطور الداخلي من العلاقات الاقتصادية لكل بلد ، تشترك بها كل الدول ، ولربما التجارب البولندية هي النموذج الأكثر روعة من التغيرات الاقتصادية الناشئة بسبب الهيمنة السوفيتية ، بدليل اقتصادها القوي ، وطبيعة علاقاتها في أوربا الشرقية وغيرها [٥٩] .

تماشياً مع قرار الاتحاد السوفيتي في الإصرار على السيطرة على شؤون أوربا الشرقية ، فقد دعمت الحكومة السوفيتية في بداية تموز ١٩٤٤ جماعة لوبلن ضد الحكومة المنفى في لندن ، وتم أمضاء اتفاق في ذلك الوقت تضمن عمليات تسليم سوفيتية لأغذية ومواد والتي من الواضح ان هدفها كان إسناد فاعلية إدارة لوبلن ، طوال عام ١٩٤٥ ثم أمضاء سلسلة من الاتفاقات بين حكومة لوبلن والاتحاد السوفيتي أثبتت طبيعة مشتركة منقسمة الى العلاقات البولندية في تلك الفترة [٦٠] .

بالاستمرار بسياسة حث الحكومات الصديقة ، اعترف الاتحاد السوفيتي في كانون الثاني من العام نفسه من جانب واحد أن حكومة لوبلن حكومة انتقالية وقد نصت الاتفاقيات الممضية في ذلك الوقت على اعتمادات قصيرة الأجل مع السوفييت ، ومقدار كبير من الإجارة بين البلدين ، وتم أمضاء اتفاق آخر في شهر أب من العام نفسه منح اعتراف سوفيتي أحادي الأطراف بحدود بولندا الجديدة ، مما قلص مساحة بولندا بنسبة ١-٥ من مساحتها ما قبل الحرب لكن هذا في الغالب تم ترجيحه من قبل مراكز الصناعة السوفيتية المتطورةً ، بان مساحة بولندا بذلك الانكماش حصلت على احتياطات أكبر لبعض الموارد الطبيعية التي حصلت عليها بولندا في الأراضي التي تشغل غرب نهر اودر – نيس ، وأضافت إمكانيتها الصناعية ضعف ما كانت عليه في السابق كانت هذه التطورات المعنية ذات فائدة للمصالح البولندية على المستوى البعيد والقريب ، تبدو أنها متماشية مع الأهداف السوفيتية السياسية [٦١] .

وبموجب اتفاق شهر اب والذي نص على عدة شروط كان اهمها تعويض السكان ممن هم من أصول المانية المتبقين في الأراضي البولندية الجديدة ، وأن ترسل بولندا شحنات سنوية من الفحم الى الاتحاد السوفيتي بأسعار منخفضة كانت الكميات الأولى قليلة ولكن في كانون الثاني ١٩٤٦ ارتفعت الى نسبة (٦,٥) مليون طن سنوياً، على الرغم من عدم توفر السيولة المالية لذلك الاتفاق ،لكن هناك عدة تخمينات حددت مقدار المساعدات التي تلقاها البولنديين لا تصل الى أكثر من (٦٠) مليون دولار ، ونسبة الحكومة البولندية من الفحم قدرت بحوالي (٥٠– ٥٢) مليون طن ، وبعد قبول كشف ميكولاجيك حدد سعر الطن بـ (٢٥, ١) دولار عندما كانت تتراوح أسعار السوق العالمية بين (١٢ – ١٦) دولار للطن [٦٢] ، وهذا يوضح حجم الخسارة للاقتصاد البولندي.

وعلى اية حال ، منح الاتحاد السوفيتي بولندا اعتماداً كبيراً ربما يعادل (٤٥٠) مليون دولار وصلت بين عامي ١٩٤٥ – ١٩٥٥ لـ ٦٢٥ مليون دولار لغرض أنجاز خطة لتحويل بولندا من بلد زراعي الى بلد صناعي – زراعي ، وذلك بسبب النزعة الأوربية العامة في تلك المرحلة ، ووفقاً للمؤرخ البولندي انرزج سكرزيبك (**Andrzej Skrzypek**) ، أن حجم الاعتمادات كان مساوياً بل حتى يزيد على الاعتمادات التي كانت ستحصل عليها بولندا من خطة مارشال [٦٣] ، ولم يكن الغرض خدمة الاقتصاد البولندي بل توظيفه للمصلحة السوفيتية .

اتسمت السياسة الاقتصادية السوفيتية تجاه بولندا خلال المدة من(١٩٤٥ -١٩٤٨) بالتصدع ، هذا من جانب ، أما من جانب أخر منحت الحكومة السوفيتية في أذار قرضاً قصير الأجل بقيمة (٢٨) مليون دولار لأجل تسهيل المشتريات البولندية للمعدات في اراضيها الغربية لأغراض إعادة البناء ، أما الاتفاقات الأخرى شملت إلغاء ديون الحرب التي تكبدتها القوات البولندية التابعة للجيش الأحمر وعودة مخزونات منقولة بالقاطرات كان قد صادرها السوفييت منذ عام ١٩٣٩ [٦٤] .

فكرت الحكومة السوفيتية أن توسع التجارة السوفيتية مع بولندا والذي كان أمراً مهماً في تلك الفترة ، نتيجة انهيار ألمانيا و بسبب افتقار الصادرات البولندية المعتادة الى الغرب بين عامي (١٩٤٥ – ١٩٤٦) كانت الواردات البولندية من الاتحاد السوفيتي عادة مواد خام ومعدات مطلوبة لتجديد الاقتصاد المدمر ، اما صادراتها الى السوفييت كانت على الأغلب مواد خام وبضاعة مصنعة من وارداتها ، عندما تم إعادة بناء الروابط التجارية التقليدية مع الغرب ، انحدرت التجارة البولندية السوفيتية بنسبة محدودة ، مع هذا مقارنة بأرقام ما قبل الحرب [٦٥].

مقابل هذه الخلفية للعلاقات الاقتصادية بين بولندا والاتحاد السوفيتي في تلك المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، كذلك حصل بناء للاقتصاد البولندي بالإضافة الى إعادة تنظيمه الهيكلي ، وبالطبع عكست بشكل كبير تأثيراتها الأيديولوجية الموافقة للمدد السوفيتي [٦٦] .

عزمت الادارة الامريكية بجدية على مساعدة بولندا وإعادة أعمار الاقتصاد البولندي بسرعة وازدهاره أما فيما يتعلق بقروض (ايكسيم بانك) الى بولندا وإقراضها مساعدة مالية لتحقيق أهدافها ، أن سياسة البنك الاستثمارية هي جزء من سياسته الاقتصادية الخارجية العامة ، التي تهدف الى حرية نمو حجم التجارة الخارجية الثنائية والمتعددة والحركة الحرة نسبياً لرأس المال على أساس عدم التميز ، وكانت رؤية الخارجية الأمريكية أن الوضع آنذاك في بولندا أصعب وأنه في الأشهر القليلة القادمة ربما لن يكون من السهل تجنب اتفاقات التعويض والأفعال التميزية الأخرى ، والاعتبار المهم هو أن مثل هذه الترتيبات يجب أن تمنع مشاركة بولندا في أي اتفاقية ثنائية توضع لتحقيق الأهداف الواردة في المادة السابعة من اتفاقيات القروض والتأجير التي تم إبرامها مع معظم دول الأمم المتحدة من ضمنها بولندا ، وكانت تلك بمثابة صمامات الأمان للمساعدة الأمريكية لبولندا [٦٧] .

أن العلاقات الاقتصادية الوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبولندا لم تتطور ، والمعونة المالية لها بقيت صغيرة ما لم تكون بولندا مهيأة لفترة انتقال بعيداً عن التميز في التجارة والاستثمار ، وخاصة الاستمرار في الموافقة على ذلك للأفراد والهيئات الأمريكية ومعاملتها بصفة التفضيل كما هو ممنوح للأفراد والهيئات من أي بلد أخر فيما يتعلق بكل أشكال النشاط التجاري والالتزام بمعاهدة في الخامس عشر من حزيران عام ١٩٣١ خاصة انها لم تمنح اي امتيازات حصرية في الاقتصاد الوطني البولندي ، وحبذت أن توافق كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وبولندا على الدخول في مفاوضات لتحقيق الأهداف الواردة في المادة السابعة من اتفاقيات القروض – الإيجارات ويجب على

بولندا تقديم ضمانات بأنه أثناء الفترة الانتقالية المذكورة أعلاه ، ستتجنب خلق أي عوائق أمام التجارة غير تلك التي تكون ذات طبيعة طارئة ومؤقتة سواء على شكل تعريفه أو تقييدات في الكمية أو السيطرة والرقابة للعملة أو التميز أو إجراءات أخرى تكون أكثر تقييداً للتجارة أو ذات عبأ أكبر من تلك الموجودة في تلك الظروف [٦٨] ، وبدوره كُلف السفير لين بإيصال تلك المذكورة أعلاه للحكومة البولندية ، و يجب أن يؤكد على حقيقة رغبة الحكومة الأمريكية برؤية مشاركة متزايدة لبولندا في الاقتصاد العالمي وقد اومأ أيضاً الى أن تنفيذ بولندا لكل ما مطلوب منها بصورة طبيعة سيكون له أثر مهم على الموقف الأمريكي نحو أي طلبات من بولندا للمزيد من المساعدات [٦٩] .

بدأت المفاوضات بين الجانبين الأمريكي والبولندي للحصول على قرض في واشنطن ، وقد ترأس الوفد البولندي المفاوض من خلال المندوب الدكتور لودوج راجشمان (**Ludwig Rajchman**) [٧٠] الذي خاطب قسم أعادة التأهيل والإعانة (UNRRA) ضمن توجيهات له من حكومته في كل ما يتعلق بالاعتمادات المباشرة من البنك الدولي بمقدار (١٩٠) مليون دولار زائداً قرض أعادة الأعمار البالغ (٥٠٠) مليون دولار [٧١] ، وقد أشارت وزارة الخارجية الأمريكية الى أن البنك الدولي سيكون متواجداً لتجهيز البعض من احتياجات بولندا الائتمانية ، وأضافت أن الأرقام التي قدمها راجشمان قريبة من المعلومات التي قدمها الوزير هيلاري مينك في مؤتمر بوتسدام [٧٢] .

ومن جانب اخر حث راجشمان تكراراً الوزير مينك على السفر للولايات المتحدة لتدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، بينما أرسلت الولايات المتحدة من جانبها بعثة مكونة من ستة أشخاص الى بولندا للقيام بجرد شامل لاحتياجات برنامج بولندا لإعادة الأعمار ، كان راجشمان يأمل بأن تزود الحكومة الأمريكية جيشها بالخبراء والنقل بالشاحنات لتنظيم الخدمات ، لأن الحاجة العاجلة في أعادة الأعمار في وارسو هي إزالة الأنقاض ، وانه سيكون أمراً جيداً لو أن الجيش الأمريكي بمعداته يقوم بتنظيف المدينة [٧٣] ، ولكنه لم يجد اجابة لتلك التأملات البعيدة المنال .

وعلى الرغم من ذلك بقي الوضع الاقتصادي متذبذباً في بولندا بعض الشيء ، وذلك بسبب النقص في معدل العملة وسياسة الحكومة البولندية التي انتهجتها في تلك الفترة في تأميم الملكية واستحالة عمل التجارة الخاصة ، ففيما يتعلق بسياسة تأميم الممتلكات أن كل أملاك الألمان التي استعملت لنفس الاغراض كما قبل الحرب تمت أعادتها للمالكين اما الممتلكات التي تم تحويلها الى استعمالات أخرى تم تحسينها بشكل افضل ولا يمكن إعادتها ، رغم انه اجراءً قاسياً على املاك غير المسؤولين عن أفعال الألمان في أحداث التغييرات عليها ، ولو أن الحكومة البولندية صادرت أملاكهم فيجب عليها تقديم التعويض الكافي ، كما ذكر بيروت أن الصعوبة التي واجهت الحكومة البولندية بعد مغادرة الألمان هي معاناتها من عدم التنظيم وأن السياسة الوحيدة الممكنة للحكومة هي الاستيلاء على كل أملاك المملوكة للدولة أو الخاصة ، وقد أعيدت الأملاك الخاصة للمالكين بعد تسليم وصل يدل على أثبات ملكيتهم [٧٤] .

أما بشان معدل العملة ، اشار بيروت أن الحكومة البولندية تعاني من ضعف خبرتها في المجال الاقتصادي ، لذلك يجب أن تؤجل قضية معدل العملة انتظاراً لبدء خروج الصادرات من بولندا ، أما الحوالات المالية الآتية من الولايات المتحدة الأمريكية فأنها ستفتح لها سجلات خاصة بها لاستلام المبالغ ، وبالتالي تمكن الحكومة البولندية من شراء المواد محلياً من مخازن الحكومة بأسعار تفضيلية مع تسجيل قيمة الدولار للمشتريات مقابل الحوالات الى أن يتم تصفيتها ، وقد اعترف بيروت بأن هذا سيكون افتراضاً أنشاء معدل تبادل العملة رغم أن المعدل الفعلي سوف لن يتم تحديده بالذات وأضاف أن الحكومة لا تود الاعتراف بوجود معدل سوق سوداء وأن عملة الزلوتي البولندية مرتبطة بـ (الروبل) عملة الاتحاد السوفيتي وأن سياسة الحكومة الاقتصادية البولندية مسيرة ومسيطر عليها من الشرق [٧٥] .

في غضون ذلك أصبح لين أكثر إحباطاً بسبب سياسة الحكومة البولندية الاقتصادية خاصة معدل التبادل الغير منصف وهذه الاستعدادات للتأميم الصناعات الغير حكومية ، أخبر رئيس الوزراء اوسبكا أن الولايات المتحدة كانت منزعجة جداً بخصوص سياسة الحكومة البولندية الاقتصادية والمالية [٧٦] . لذلك أكد السفير لين ، أن من الضروري للأمريكان الذين يزورون بولندا مثل رجال الأعمال والمراسلين أن توجد لديهم وسيلة للحصول على العملة ، بالمقابل رد بيروت على ذلك ، أنه ربما يتم أنشاء محاصصة للعملة الأجنبية خاصة بالسفارة ويمكن تخصيصها للأمريكان

الزائرين ، ولربما هذا يكون غير ملائماً بسبب عدم قدرة الحكومة الأمريكية على الحصول على معدل عملة لتغطية مصاريف السفارة الأمريكية ، وعليه أقترح لين القيام بترتيبات في السوق المفتوحة بالتضامن مع وزير المالية البولندي هيلاري مينك [٧٧] .

على اية حال ، أكد السفير لين على التأثير المخيب على العلاقات الأمريكية – البولندية لو استمر تدهور الاقتصاد البولندي بذلك الشكل الفوضوي ، لذلك طلب بيروت منه التأكيد للإدارة الأمريكية أن الحكومة البولندية ستنتهج سياسة اقتصادية مقاربةً لسياسة الولايات المتحدة [٧٨].

وفيما يتعلق بالأوضاع السياسية في بولندا لم يكن هناك أي حرية للصحافة في بولندا ، وأن جميع الصحف لا تسير ضمن سياسة نشر مشتركة الى جانب الحكومة ، علاوة على ذلك ، موجة الاعتقالات السياسية والتي لو كشفت للجانب الأمريكي فأنه سيخلق وضعاً مربكا تجاه الحكومة البولندية ، والذي لا يبدو أنه يضمن حق الأحزاب المعارضة للحكومة في أن تكون لها حقوق متساوية في الانتخابات المقبلة ، هذا الى جانب استمرارية وجود الجيش الأحمر في بولندا ودمج السوفييت في الجيش البولندي وهو أمر غير ملائم ، كانت تلك أهم الملاحظات التي سجلها لين إزاء ما شاهداه في بولندا [٧٩] .

رد بيروت على تلك الملاحظات ، أنه من بين (١١٠) صحيفة في بولندا (٢٠ %) هي للكاثوليك وهم معارضون للحكومة ، و الحكومة لا ترضى بالهجمات التي تقوم بها بعض العناصر الفاشية والتي تحاول تدمير الحكومة البولندية المؤقتة ، وأن استعمال مصطلح (فاشي) هو مرن جداً إزاء هؤلاء يقصد بهم أعضاء من الساناكجا (**Sanakja**) [٨٠] الذين يقاتلون الحكومة البولندية المؤقتة بالسلاح ولهم اتصالات مع حكومة لندن ، عرف عنهم بأنهم فاشيون وأفكارهم السياسية مناقضة للحكومة ، هذا بالإضافة الى احتجاج الحكومة البولندية ضد التساهل من جانب السلطات السوفيتية تجاه الضباط والجنود السوفييت الذين اقترفوا أعمال عنف ، وطلبت الحكمة البولندية من الحكومة السوفيتية تجهيز ضباط لتدريب الجيش البولندي ، لأن ١٠ % من الضباط في الجيش البولندي هم من الروس واومأ بيروت بأنه يجب على بولندا الاعتماد على الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ، لأنه في بعض الأحيان تتعرض هذه العلاقة للتوتر بسبب الضغوط الحاصلة على بولندا ، لذلك قال : " **أن الصداقة مع الاتحاد السوفيتي لا تقصي الصداقة مع الولايات المتحدة ،و أن غالبية الشعب البولندي يرغب بالانصهار في النمط الأمريكي سياسياً واقتصادياً** " [٨١] .

عموماً ، فان استمرار الوضع الفوضوي في الاقتصاد ، وانعدام الحريات الشخصية قد تخلق في النهاية وضعاً خطيراً في الولايات المتحدة تجاه بولندا ، فقط رفض الكثير من البولنديين السكن في بروسيا الشرقية بسبب القوات السوفيتية وإطلاقها النار ليلاً في شوارع وارسو ، وهذا يؤكد أن هناك خوف وقلق كبير على مستقبل الاقتصاد في بولندا [٨٢] .

في الثامن والعشرين من ايلول من العام نفسه زار هيلاري مينك السفير لين ، وأكد له أن بولندا ستوافق بكل تأكيد على الشروط الأمريكية ، وقد قررت الحكومة البولندية تعيين مينك ممثلاً لها في التفاوض حول التدابير الاقتصادية والمالية مع الولايات المتحدة [٨٣] .

وفي مقابلة أجراها بيرسون اندروود (**Pierson Underwood**) مسؤول شعبة اقتصاد مناطق الحرب في الاول من تشرين الاول ، أوضح فيها اراء الحكومة البولندية المؤقتة من خلال مندوبها راجشمان فيما يتعلق بحاجتهم الأكثر إلحاحاً ، أولا : هي اصلاح وإعادة تجهيز موانئ بحر البلطيق ، لأنها تضررت بشدة أثناء الحرب وهي بحاجة الى الرافعات والمنشأة الأساسية لرسو السفن ، ثانياً : السيارات الخاصة بالسكك الحديدية فلدى البولنديين فحم فائض يرنون إرساله للخارج أما للحصول على العملة الأجنبية أو بالمقابل مع سلع مطلوبة أخرى ولكن سوء واختناق المواصلات تمنعهم عن ذلك بشدة ، وبهذا الخصوص ذكر راجشمان بأنه لا يرى كيف يتم إمداد إيطاليا بالفحم بحراً او براً ، وفي ظل تلك الظروف مقترحا شحن الفحم الى استراليا لأنها نسبياً قريبة من حقول سيليزيا [٨٤] .

لقد اشار راجشمان الى موضوع الاعتمادات المالية ، وأن بولندا ترغب بالحصول على قرض ابتدائي بمبلغ (٣٨٠) مليون دولار سيتم دفع (١٩٠) مليون دولار منها على شكل صادرات زائداً قرض إجمالي نهائي بمقدار

(٧٠٠) مليون دولار وان هذه المعونة الاقتصادية لبولندا ستكون طبقاً لاتفاقية بوتسدام [٨٥] ، وتناول كذلك موضوع تعيين الجنرال كارلوس دروي (Charles Drury) [٨٦] مدير للبعثة (UNRRA) في بولندا ليس لأنه لم يكن أمريكياً بل كندي ، وأن الحكومة البولندية ستوقف الموافقة الرسمية على تعينيه الى أن يتم أعلام الحكومة بأسماء نوابه الأثنين ، وقد ذكر دونالد غلباترك (**Donald Gilpatric**) [٨٧] أن الفشل لحين تلك الفترة في أن تحصل الولايات المتحدة الأمريكية على مناصب للأمريكيين في الـ (UNRRA) أمر خطير وجدي وبأنه يجب أن تتعجل في معالجة ذلك في المستقبل القريب [٨٨] .

في الثاني من تشرين الأول زار السفير لين الوزير مينك في مكتبه وبرفقة المارشال ماك دوفي(**Mac Duffie**) من وزارة الدفاع (لجنة التصفية البحرية) الذي أتى الى وارسو من أجل المساعدة في توزيع الممكن من الممتلكات المتبقية من الحرب على بولندا وقد التقيا بالمارشال رولا – زيميرسكي في مكتب مينك وفي ذلك الوقت ، أعد زيميرسكي طلباً عاجلاً من أجل قرض لشراء تجهيزات للجيش البالغ عدده في ذلك الوقت (٣٥٠) ألف شخص وبدا على زيميرسكي علامة الاندهاش حينما أخبره ماك دوفي أن هذا كان الطلب الأول الذي تم تقديمه الى الولايات المتحدة الأمريكية من أجل التجهيزات الفائضة التي كان الغرض منها الحفاظ على الجيش [٨٩] ، وقد أخبر مينك السفير لين أنه كان ينوي أن يطلب من البنك الأمريكي للاستيراد والتصدير قرضاً طويل الأجل لأجل الإصلاح بقيمة (٥٠٠) مليون دولار ، وقد حاول لينً استغلال رغبة الحكومة البولندية للمساعدة الاقتصادية ويستغله كوسيلة يظفر من خلالها بتنفيذ التعهدات البولندية في مؤتمري يالطا وبوتسدام [٩٠] أي أجراء انتخابات حرة .

وطبقاً لذلك ، طلب السفير لين تحديد موعد مع الرئيس بيروت في الثالث من تشرين الأول [٩١] ليخبره بصراحة تامة عن التطورات السياسية في بولندا والتي تسبب له حالة من الإحباط المزمن وكان أهمها ثلاث عوامل سلبية في تلك التطورات : -

١- عدم وجود احتياطي مناسب من العملة ، وهذا الموضوع على قدر كبير من الأهمية من الناحية العلمية ، فقد منحت الإدارة الأمريكية معدل (١٥٠) زلوتي للدولار في شهر أيلول ، وعلى أساس ذلك اقترحت الإدارة أنشاء مخزن حكومي يمْكّن الدبلوماسيين الأمريكيين الشراء منه بأسعار مخفضة ، وباعتقاد السفير لين ، هذا ببساطة هو أتباع للخطة السوفيتية في تحديد نشاطات الأجانب وخلق جملة من الصعوبات أمام رجال الأعمال والمراسلين الأمريكيين القادمين الى بولندا ، وإذا لم يثبت توفر احتياطي مناسب فأنه سيفقد عدد كبير من كادر السفارة الأمريكية في بولندا ، وبدوره أكد بيروت بحسب رؤيته أن حكومته لا تريد تبني النظام الاقتصادي السوفيتي ، في محاولة منه لإخفاء سمة القيادة على الحكومة البولندية وأنها كانت تصنع أغلب القرارات الاقتصادية بذاتها خلال تلك الفترة دون أي تدخل سوفيتي [٩٢] .

٢- انعدام حرية الصحافة ، وقد اعتبرت هذه القضية أكثر جدية وخطورة من المذكورة أعلاه ، لكونها تتناقض مع اتفاقية بوتسدام علاوة على ذلك أشارت محادثة مودزلوسكي مع السفير لين في السادس والعشرين من أيلول أن هناك استراتيجية من قبل الإدارة الأمريكية ليس فقط اعتراضه ، وإنما لو نجحت فأنها ستخلق عدد حقيقي في الولايات المتحدة تجاه الحكومة البولندية القائمة آنذاك ومن أجل تحقيق الأفضل اقترح لين على المراسلين أن ينقلوا الحقيقة كما هي حتى لو لم تكن كذلك ، وأن يبتعدوا عن نسخ المعلومات والأخبار التي تشوه الأحداث ، وعليه يتم عدم فرض رقابة على المرسلين الأمريكان ، وأن يستمروا في كتابة التقارير الصحفية بدون أي أعاقة بأي شكل [٩٣] .

٣- أما قضية الاعتقالات السياسية ، فأن هذا الوضع يقرب الحكومة البولندية من الانحراف نحو الهاوية ، ويخلق أجواءً تقترب من الرعب ، فخلال تلك الفترة اعتقل (١٠) مواطنين أمريكان لأسباب سياسية ، هذا الى جانب الآلاف من البولنديين الذين تم اعتقالهم بجنايات سياسية بدون محاكمة ، أن تلك الأحداث بلا شك ستخلق انطباع مخيب جداً على الشعب الأمريكي ، لذلك أقترح لين تأجيل منح (١) بليون دولار كقرض للحكومة البولندية ، فمن وجهة نظره سيعتبر الشعب البولندي التصرف الأمريكي بمثابة قبل للممارسات الغير ديمقراطية [٩٤] .

ورداً على تلك النقاط الثلاث التي طرحها السفير لين ، اعترف الرئيس بيروت بأن تلك الشكاوي مشروعة جداً، وأن عدم وجود معدل معقول للعملة تأثيرات جدية على المفاوضات من أجل الحصول على القرض ، أما بالنسبة لوضع المراسلين فقد أكدت التطمينات السابقة ، وأنهم أحرار في نقل ما يريدونه ولكنه يأمل بأن تكون تقاريرهم أكثر موضوعية ، أما موقفه من الاعتقالات ، فقد وعد بيروت التحقيق فيها فوراً وخصوصاً الحالات المذكورة أعلاه [٩٥] هذا الى جانب التحقيق في الاحتجاز العسكري لتاديوس هالبيرت فولبير السكرتير الخاص لـ بادروسكي والذي استخدمته إدارة الشحن البحرية (ASW) .

ولرغبة السفير لين في تأكيد كيفية معرفة شعور المجتمع البولندي بشكل عام حول قضية المساعدات المالية للحكومة البولندية ، قام برحلة في عموم المدن البولندية في الثامن من تشرين الأول من أجل استطلاع أراء بعض القادة السياسيين المستقلين من رجال الأعمال في بولندا [٩٦] أمثال البرفسور ستانسلاو كوترزيبا (**Kutrzeba**) [٩٧] ، والأرشيدوق ادم ستيفان سابيها (**Sapieha**) [٩٨] ورئيس الـوزراء السابق وينسنتي واتيوس (**Wincenty witos**) [٩٩] والبرفسور زولاوسكي (**Zulawaski**) رئيس الحزب الاشتراكي البولندي القديم [١٠٠] ، وقد ظهر اتفاق كبير في الآراء ، وكانت النتيجة ان كادت أن ترتكب الإدارة الأمريكية خطأ فادحاً لو أنها فتحت قرضاً بقيمة نصف مليون دولار للحكومة البولندية ، فجاء الرفض الأمريكي لمنح المساعدة المالية دليلاً على التعاطف الإيجابي مع القضية البولندية ، وبمرور الزمن سوف يقدر الشعب البولندي بوضوح تلك التطورات وسيقدر الموقف الأمريكي تجاه الحكومة البولندية المؤقتة التي لا يدعمها سوى أغلبية صغيرة جداً من الشعب ، هذا من جانب ومن جانب أخر ، شعرت الإدارة الأمريكية بأن الكونغرس مع الشعب في الولايات المتحدة الأمريكية لن توافق على تقديم تسهيلات القرض لحكومة لم تقدم لشعب بولندا ما يكون ان تقدم مثل حرية الكلام والصحافة التي هي من الأساسيات الرئيسية لمفهوم الديمقراطية [١٠١].

وقد استمرت مساعي الادارة الأمريكية والحكومة البولندية لاستمرار المفاوضات المتعلقة بموضوع القرض لبولندا في واشنطن وكانت النتيجة النهائية للمفاوضات هي رغبة الحكومة البولندية في أن تشتري بالقرض مواد أعلن أنها فائضة من الجيش الأمريكي ، ولهذا الغرض توجه زيغمونت مودزلوسكي الى باريس في العاشر من تشرين الأول من العام نفسه ، ليقدم طلب الى بنك الاستيراد والتصدير قرضاً بـ (٥٠) مليون دولار لشراء المواد العسكرية الفائضة ، لكن السفيـــــر لين كان متحفظاً إزاء هذا الطلب ، وفي جوهر برقيته المرسلة الى الوزارة الخارجية الأمريكيـــــة ، كان يأمل دراسة هذا الطلب وأن تضع الوزارة في الاعتبار الاقتراحات والتوصيات التي قدمهـــــا اليهم [١٠٢].

وفي الخامس والعشرين من الشهر نفسه صادقت الإدارة الأمريكية على قرض القطن بـ (١٠٠) مليون دولار من أكسيم بانك ، وكانت بولندا على قائمة البلدان التي ستشارك في هذا القرض ، ولكن يذكر يونك **(Young)** الرئيس المساعد لشعبة التنمية الاقتصادية الأجنبية قائلاً : " **تلقينا العديد من البرقيات من وارسو في الخامس عشر والثاني والعشرون من تشرين الأول تحثنا على عدم تقديم قرض لبولندا في الوقت الحالي ، سيشعر السفير لين بأننا يجب ان نوضح للبولنديين بأنه ليس هناك قرض الى أن يغيروا سياستهم فيما يتعلق بأشياء مثل حرية الصحافة والاعتقالات التي يقوم بها البوليس السري ومعدل تبادل العملة** " [١٠٣] ، الى جانب ذلك أردف دوربرو (**Durbrow**) في مذكرته ليونك يوصي فيها بعدم تقديم قرض لبولندا آنذاك [١٠٤].

وفي اطار الموضوع ذاته ، هناك دليل على أن القيادة البولندية كانت تضع أغلب القرارات الاقتصادية بنفسها ، وذلك من خلال الاجتماعات التي عقدت في حزيران من العام نفسه في موسكو حول تشكيل الحكومة البولندية المؤقتة ، فقد أرسل هاريمان [١٠٥] رسالة رد الى ادارة واشنطن يبلغهم فيها أن بيروت ومساعديه يحتاجون الى دعم أمريكي معنوياً واقتصادياً ، وأنهم مستعدين لإقامة علاقات أكثر رصانة ، وقد عبر بيروت عن المعدات الملحة لوسائل النقل البحرية والبرية وأرصفة الموانئ ، كما كان يأمل في تجارة أوسع مع الولايات المتحدة من أجل تسديد القروض من خلال صادرات بولندا ، رد هاريمان على بيروت رداً إيجابيا قائلاً : " **بعيداً عن**

إغاثة UNRRA كانت الولايات المتحدة تميل بشكل تعاطفي الى مساعدة بولندا من خلال بنك الاستيراد و التصدير " [١٠٦] .

في السياسة الخارجية الأمريكية ، أن منح القروض لبولندا متعلقة بضمان شحن الفحم البولندي الى أوربا الغربية من أجل المساعدة في إنعاش اقتصاد الأوربي ، وكانت الإدارة الأمريكية مهيمنة جداً بأن تعويضات الفحم التي كانت تشحن الى الاتحاد السوفيتي يمكن أن تعرض شحنات الفحم البولندي الى أوربا الغربية الى الخطر ، وأردفت ذلك أن هناك قضية قد شغلت مفاوضات القرض البولندي في خريف ١٩٤٥ فقد كان لبولندا أفضيلة على هذه الدول (بلغاريا – رومانيا – هنغاريا) التي منحت أهمية بسيطة من قبل الإدارة الأمريكية بخصوص القروض ، لأن تلك البلدان كانت تسدد التعويضات بشكل مباشر الى الاتحاد السوفيتي ، وعليه كانت الإدارة الأمريكية معارضة لإرسال أية مساعدات الى تلك البلدان التابعة للاتحاد السوفيتي ، أما فيما يتعلق ببولندا كانت الإدارة الأمريكية أكثر اهتماماً بشحنات الفحم المرسلة الى الاتحاد السوفيتي من الأراضي الألمانية والتي تم استعادتها الى بولندا بعد الحرب ، وفي ضوء ذلك هددت هذه التعويضات بالتقليل من الدور الاقتصادي البولندي الذي تأمله ادارة واشنطن [١٠٧] .

وفي سياق الموضوع في الثامن من تشرين الثاني من العام نفسه حاور ميكولاجيك دوربرو ، وقد تطرقا خلال ذلك بالتفصيل الى المشاكل الاقتصادية البولندية وكان يأمل ميكولاجيك بإجراء الترتيبات لمنح القروض الى بولندا بأسرع ما يمكن ، وكان مقتنعاً بأن منح القروض من الغرب سيكون أحدى أفضل الضمانات بأن بولندا ستستعيد استقلالها ، وأضاف أن الحكومة السوفيتية قد قدمت الكثير من الوعود المتعلقة بالمساعدات الاقتصادية لبولندا مثال ذلك أنهم سيعيدون بناء نصف وارسو ولكن الحقيقة كانت منافية للواقع فلم يتم تنفيذ أي من هذه الوعود ، ولا يعتقد أنها ستنفذ في المستقبل القريب [١٠٨] .

وبناءً على تلك الاعتبارات ، رأى أن من الأفضل للإدارة الأمريكية ولبلدان أخرى في الغرب أن توفر بأسرع وقت لبولندا السلع بحسب شروط القرض ليبينوا مدى اهتمامهم بالشعب البولندي ، وبهذا الخصوص ذكر ميكولاجيك بالإضافة الى المساعدة الكبيرة التي تقدمها إدارة التأهيل (UNRRA) ، فأن الحكومة البولندية يمكنها أن تشتري تقريباً بـ (١٥٠) مليون دولار كسلع أساسية لتبدأ عملية إعادة الأعمار ونبدأ البلاد بالتعافي بالكامل ، وقد ذكر بأن أهم الاحتياجات الأساسية في تلك الآونة هي كالتالي : -

١- الرافعات ومعدات حمل البضائع في الموانئ .
٢- النقل بالسكك الحديد .
٣- شاحنات وسيارات الجيب .
٤- معدات الإنشاء [١٠٩] .

شرح ميكولاجيك بالتفصيل ، لماذا وافقت الحكومة البولندية على أن تقدم للحكومة السوفيتية (١٢) مليون طن من الفحم كل سنة ، بعد تأسيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة بوقت قصير ، اقترحت السلطات السوفيتية تبادل الموجودات في مستودعات النفط في شرق مدينة غاليسيا (**Galician**) [١١٠] والتي كانت سابقاً عائدة لبولندا ، مقابل الموجودات المملوكة لبولندا في الأراضي التي كسبتها ألمانيا في الغرب ، وقد عزز هذا الشرح السيطرة السوفيتية الواسعة على المصانع البولندية مع احتمالات طفيفة فقط في أن تمارس الحكومة البولندية أي نفوذ في صناعتها النفطية في غاليسيا الشرقية ، وقد قاد ميكولاجيك نضالاً من أجل رفض العرض ، وقد نجح في جعل هذا العرض يرفض مقابل توقيع اتفاقية تجارية لتسلم (١٢) مليون طن من الفحم كل سنة مقابل تسليم سلع صناعية من الاتحاد السوفيتي فباعتقاده أن الترتيبات الخاصة بالفحم هي فقط اتفاق على المدى القصير ، لذلك من الأفضل القيام بهذه التضحية للحيلولة دون سيطرة الحكومة السوفيتية على الدوام على الصناعة في بولندا ، وقد أضطر خلالها الى قبول بثمن ضئيل جداً لشحنات الفحم [١١١] .

ومن أجل تبيان أهم نتائج الاتفاق أعلاه يكون الفحم المباع من الحكومة البولندية الى البلدان الأخرى بـ (٨,٢٠) دولار للطن بينما للحكومة السوفيتية يكون التسليم بـ (١,٢٠) دولار للطن ولكن على الرغم من ذلك لم تسلم أي بضائع أو سلع من الاتحاد السوفيتي ، وعموماً كان هناك فحم كافي في بولندا لتوفير كميات للغرب ولكن المشكلة

الكبيرة تكمن في صعوبة النقل ، ومن وجهة نظر السوفييت ، تستلم بولندا ما يقارب (٣٥٠) مليون دولار كتعويضات من ألمانيا ، وقد ذكرت السلطات السوفيتية أنه بالرغم أنها قد تبنت لضم أجزاء كبيرة من شرق ألمانيا الى بولندا وبما أن هذه المناطق تضم مصانع ومعدات قيمتها (٩٥٠) مليون دولار فأن بولندا قد دفع لها بالفعل ثلاثة أضعاف التعويضات المستحقة لها ، وبالتالي نظرياً يجب أن لا يستلم تعويضات أجزى ، هذا الى جانب أن السلطات السوفيتية لا ترغب بمنع بولندا من الحصول على أية تعويضات لأنه قرابة(٣٥٠) مليون دولار مستحقة كتعويض سيتم دفعها لبولندا ، و ضمن نطاق تلك الرؤية ، أشار ميكولاجيك بأن لو أن الحكومة البولندية تعطي (١٢) مليون طن من الفحم في السنة للاتحاد السوفيتي لمدة خمسة سنوات ، بسعر منخفض جداً فأن الحكومة السوفيتية ستستلم ما قيمته أكثر من (٤٠٠) مليون دولار ، وقد عبر عن أمله بما أنه الحكومة السوفيتية لم تنجز الجزء الخاص بها من الاتفاقية التجارية مع بولندا بإرسالها بضائع صناعية كمدفوعات للفحم حتى بأسعار منخفضة فسيكون من الممكن للحكومة البولندية أن تنهي الاتفاق بسبب عدم إنجاز السوفييت للصفقة [١١٢] .

لعل من الملاحظ أن ميكولاجيك حاول أن ينقذ الصناعة البولندية من السيطرة السوفيتية خلال المرحلة الانتقالية التي تمر بها بولندا من خلال بعض الاعتبارات والأسس في التعامل مع الحكومة البولندية بشأن الفحم البولندي لأجل بناء اقتصاد قوي من جديد .

أبلغ الدبلوماسي دوربرو ميكولاجيك بأن الإدارة الأمريكية بصورة عامة ترغب في تشجيع منح القروض الى بولندا ، وبالإمكان فعل ذلك في حال تم تأدية القضايا المهمة التي تؤكد عليها الإدارة الأمريكية وهي : -

١- معدل تبادل العملة يجب أن يكون متساوي .
٢- إلغاء الاتفاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتي ومع بلدان أخرى .
٣- تقديم أدلة ملموسة تبين أن بولندا ستكون قادرة على أنتاج مقدار كافي من السلع لرد قيمة هذه القروض .
٤- إعطاء معلومات دقيقة وصحيحة عن الاستقرار والتطور الاقتصادي في بولندا .

وقد أضاف أن الولايات المتحدة قلقة جداً من جهود الحكومة السوفيتية لتكوين كتلة اقتصادية في أوربا الشرقية بإبرام معاهدات ثنائية تميل نحو إقصاء كل البلدان الأخرى عن الفرصة المتساوية للتجارة في المنطقة ، فهناك نقد واسع في الكونجرس للسياسة الاقتصادية السوفيتية في أوربا الشرقية ولذلك قد يكون من الصعب أن لم يكن مستحيلاً على الحكومة الأمريكية منح قروض لبولندا أو بلدان أخرى في المنطقة الى أن يوضح سياسات البلدان المعينة لا تتناقض مع السياسات الاقتصادية الأساسية للولايات المتحدة الأمريكية [١١٣] .

إزاء تلك الملاحظات ، ذكر ميكولاجيك بأنه يدرك تماماً بأنه قد تكون هناك صعوبات في هذه المسألة ، ولكنه عبر في الوقت ذاته عن قناعته بأن منح القروض من الحكومة الأمريكية سيكون واحدة من أهم الخطوات للتأكيد بأن الشعب البولندي يمكن استعادة استقلاله ، وبحسب رأيه بأنه ما لم يتم الارتقاء بالنقاط الأربعة المذكورة أعلاه ، فأنه سيكون من الصعب جداً منح أي قروض [١١٤] .

في ظل استمرار المفاوضات بشأن إعطاء القروض الى بولندا ، ألح راجشمان في منح القروض الى بولندا في حديثه مع السفير لين في السابع من تشرين الثاني من العام نفسه ، ولكن كما ذكرنا مسبقاً كان السفير لين يناقض نفسه بشدة فعارض منح القروض الى بولندا في تلك الفترة ، لربما كان يأمل أن يستخدمها كوسيلة ضغط سياسية على وارسو لتطبيق التزاماتها وفقاً لاتفاقيات يالطا وبوتسدام بأجراء انتخابات حرة وحرية حقيقية للصحافة وأن توقف الحكومة البولندية الاعتقالات السياسية العشوائية [١١٥] ، ومما يبدو كان السفير لين أهدافه سياسية وقرر أن يتعامل مع طلبات الحكومة في وارسو الخاصة بالقروض كعتلة للتمكن من تطبيق التزاماتها وبالتالي أصبحت ازدواجية واضحة جداً في السياسة الأمريكية تجاه بولندا من خلاله .

وضع راجشمان حلولاً لتلك القضايا بصورة مرضية : -

أولاً : - أن قضية معدل التبادل بالعملة تمكن حله بسهولة من خلال منح الحكومة البولندية قرض غير محدد بعملة الزلوتي حيث يعاد تمويل مقدار منه حالما تصبح بولندا عضو في منظمة تمويل الاستقرار الدولية.

ثانياً : -بالنسبة لحرص الصحافة ، ذكر أن المرسلين الأمريكان أحرار بالكامل لنقل المعلومات حتى لو لم توافق عليها الحكومة البولندية ، والسبب في ذلك الصراحة الكبيرة في العلاقات الأمريكية – البولندية والتي لها تأثير كبير في تسجيل مثل هكذا تحسن في حرية التعبير في الصحافة ومثالاً على ذلك ظهرت العديد من الصحف الجديدة التي بدأت تنشر انتقادات للحكومة في الصحيفة الكاثوليكية تاكودنك بوشتي (**Tygodnik Powszechny**) [١١٦] .

ثالثاً : - فيما يتعلق بقضية الاعتقالات السياسية أدعى راجشمان أنه ليس لديه أي معلومات حول تلك الاعتقالات ، ولكن جاكوب بيرمان (**Jakub Berman**) [١١٧] اعترف للسفير لين بأن هناك بالفعل اعتقالات لأسباب سياسية قد وقعت ، وأنه من غير المنطقي عدم محاسبة المخالفين وهذا سوف يكون له أثار سلبية على العلاقات الأمريكية البولندية في تلك المرحلة [١١٨] .

أبرقت الإدارة الأمريكية الى السفير لين في التاسع من تشرين الثاني من العام نفسه ، جوهرها التأكيد على المسائل الاقتصادية التي لها صلة بمفاوضات قرض أكسيم بانك مع الحكومة البولندية ، لأنها أحد الأغراض الرئيسية من تقديم القروض هو ترويج السياسة الاقتصادية للخارجية الأمريكية لزيادة مصالحها الاقتصادية [١١٩] ، ميدانياً ، كان السفير لين متفق مع الإدارة الأمريكية في هذا الجانب ، ولكن عندما طالبت الحكومة البولندية بمنحها قرض نصف بليون دولار ، أصبح الوضع غير منطقي وله مضامين بعيدة المنال ، حاول لين أن يبرر موقفه المتناقض والمتشدد للإدارة الأمريكية فقدم عدة دلائل ازاء عدم تزويد القروض لبولندا ، وهي كالتالي : -

١ - الحكومة البولندية أنداك هي حكومة مؤقتة بحسب قرارات يالطا وبوتسدام ، وهي التي ستقوم باستلام القروض للأغراض البعيدة المدى التي ربما لا توافق عليها حكومة تتشكل بعد إجراء الانتخابات القادمة .

٢ - طالما الاقتصاد البولندي مبني على أساس التوجهات السوفيتية فهناك أمل ضعيف في عمليات التجارة الدولية المألوفة في بولندا ، واحتمال ضعيف أن تكون الدولة المقترضة قادرة على العمل وإرجاع القروض .

٣ - أن اعطاء القروض في ذلك الوقت الذي تحدث فيه نشاطات إرهابية من جانب شرطة الأمن البولندية ووكالة الشرط السرية السوفيتية (N . K . V . D) في عموم بولندا سيدل على القبول من الجانب الأمريكي لأعمال الحكومة البولندية والسوفييت ضد حرية التعبير والحريات الإنسانية .

٤ - تدل التطورات السياسية المحلية في بولندا كما توجهها مجموعة المحكمة التي تسيطر عليها السوفييت بأن هناك اتجاه نحو القائمة المنفردة في الانتخابات ، وبالتالي التخلص من أولئك الذين لا يوالون الحكومة ، وتحديد عدد الأحزاب الى ستة وإعلان أن حزبي الاشتراكي البولندي (PPS) والعمال البولندي (PPR) سيتحدان في الانتخابات ومن الاستحالة الحصول على استخدام أو إيواء إمدادات (UNRRA) ألا في حالة السوق المفتوح لأولئك الذين لا ينتسبون للحكومة أو للأحزاب التي تسيطر عليها الحكومة .

٥ - الحكومة البولندية المؤقتة لم تكن فارضة لسيادتها في عموم بولندا هذا الى جانب أنها تحتاج الى الجيش الأحمر لتفرض سيطرتها وتبقي في السلطة ، وعلى الأرجح أن الإدارة السوفيتية كانت ترغب بمثل هكذا حكومة تجعلها ألعوبة لسيطرة السوفييت فعلياً واستمرار ، وبالتالي ليس من المنطقي اعطاء أي قروض في ظل تلك الظروف لأنها بديهياً ستكون تحت سيطرة السلطات السوفيتية التي كانت ولا تزال مستمرة بنقل عبر الجانب الشرقي ، بواسطة القطارات شاحنات من كميات هائلة من المواد من بولندا باتجاه كل من الغرب وشرق نهر اودر [١٢٠] .

وفي السياق ذاته زار السفير لين الرئيس بيروت في الرابع عشر من تشرين الثاني [١٢١] لينقل له رؤى الحكومة الأمريكية بشأن البعثة الاقتصادية البولندية في واشنطن برئاسة راجشمان ، ووضح له أن منح القروض الأمريكية يجب أن تحصل على أجماع من الكونغرس الأمريكي ، وبالتالي أن أدرك الأمريكيون بالعمليات المنافية للديمقراطية والتي تمارس في بولندا فأن غضبهم سيؤثر على موقف الإدارة الأمريكية ، هذا بالإضافة الى اهتمام الإدارة الأمريكية بأجراء انتخابات حرة وغير مقيدة في بولندا ، ولكن لا يكون ممكننا في ظل تلك الظروف مع وجود الجيش السوفيتي في بولندا [١٢٢] .

إزاء تلك الرؤى رد بيروت ، قائلا : " **أن كان يجب على بولندا قبول نشاط القوى المتحالفة في الشؤون الداخلية لبولندا كثمن للمساعدة الاقتصادية فأن بولندا تفضل أن لا نحصل على مساعدة كهذه ، وأن الحكومة**

البولندية على علاقة وثيقة بالاتحاد السوفيتي وهي مدينة لها ، وليست في وضع يمكن أن تطلب انسحاب القوات السوفيتية ، أما فيما يتعلق بأجراء الانتخابات ، مقارنة مع كلاً من هنغاريا ورومانيا قد أجريت انتخابات حرة في ظل وجود جيش الاحتلال " [١٢٣].

في نفس اليوم التقى جومولكا بالرئيس ستالين في محاولة منه لمعرفة والموقف السوفيتي تجاه بعض القضايا في بولندا والتي أهمها : -

١- اعتماد قانون التأميم للصناعة البولندية .

٢- السماح للاستثمار الأجنبي في بولندا في شكل تنازلات سياسية .

٣- تسوية مسألة تيشين (**Teshin**) مع جيكوسلوفاكيا .

فيما يتعلق بالنقطة الأولى ، أكد ستالين بأن الوقت قد حان لاعتماد هذا القانون في بولندا بعد اعتماد أدوراد بينتش (**Eduard Penes**) [١٢٤] لمثل هذا القانون في بلاده ، أما النقطة الثانية كانت أكثر أهمية وقد عدها ستالين خطيرة جداً ، وعليه يجب أن تدرس بعناية شديدة من قبل الحكومة البولندية ، لأن السماح بأي استثمار اجنبي يجب أن يكون من دون أدنى نوع من أنواع الشروط التي من شأنها أن تحد من حقوق بولندا بالاستفادة من الاستثمارات الاقتصادية ، والنقطة الثالثة لم ينصح ستالين بمتابعة تلك المسألة وذلك بعد أن تلقى إقليم سيليزيا كمية من فحم الكوك ، لم يعد لبولندا أي حجة لنقل مدينة تيشين الى بولندا ، وفي ضوء ذلك لا يمكن لحكومة الاتحاد السوفيتي أن تدعم البولنديين في هذه المسألة المثيرة للجدل ، وعليه إعادة تأسيس علاقات جديدة وجيدة مع تشيكوسلوفاكيا [١٢٥] .

من الممكن القول ، أن تلك المقابلة أتسمت بطابع أكثر جدية في اتخاذ القرار من الجانب البولندي وبين مدى قوة التأثير للحكومة السوفيتية على السياسة الداخلية في بولندا خاصاً في السنوات الأولى التي تلت الحرب .

مبدئياً ، اتفقت وزارة الخارجية الأمريكية مع السفير لين في كل ما يتعلق بالتطورات المعقدة والمتغيرة في بولندا ، اما فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية ففي الرابع والعشرين من تشرين الثاني من العام نفسه أرسل بيرنز برقية الى السفير لين ، قال فيها : **" لا أتوقع في ظل الظروف الحالية أننا سنكون في وضع منح أي قروض على نطاق واسع الى بولندا في هذه المرحلة ، من جهة أخرى ، نعطي اهتمام لأن نوفر بصورة رئيسية من الفائض الموجود لدينا من السلع والشاحنات وكذلك الموانئ ومعدات حقلية "** [١٢٦] .

من خلال ما تقدم ، يتضح انه من الصعب التمييز بين الرأي الشخصي لبيرنز والخط الرسمي لسياسة وزارة الخارجية الأمريكية ، فمن المرجح أن تعليق بيرنز على قدرة الإدارة الأمريكية لمنح القروض يمكن أن يكون كناية تمويه نفيه من المساعدات ، وعلى الرغم من ذلك أقترح على وزارة الخارجية الأمريكية النظر في تمويل في ظل ظروف سياسية مواتية أكثر في بولندا [١٢٧] .

ولكن لا يمنع أن تستنبط الإدارة الأمريكية فكرتها الأولية بشأن القروض الى بولندا والتي لا تزيد في بداية الأمر عن مبلغ (٢٥) مليون دولار ، بشرط موافقة السفارة على تلك المشاريع ، كما كان هناك اقتراح أن يكرس مبلغ ليس أكثر من السابق لمشروع إعادة أعمار أحد الموانئ المتميزة هذا بالإضافة الى حصة بولندا في قرض القطن القصير الأمد من بنك الاستيراد والتصدير ، والسبب في ذلك أن هناك قناعة نسبية أن مثل هذا البرنامج سيكون له دور في المحافظة على دور الولايات المتحدة هناك وذلك لتعريف الشعب البولندي بالاهتمام الفعلي والحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية بإعادة الأعمار في بولندا مع عدم تقليل النفوذ السوفيتي في بولندا [١٢٨] وبالمقابل وافق لين على تلك المقترحات وأكد أنها سوف لا تساهم فقط في إقامة روابط وثيقة مع بولندا وإنما تجد من الهيمنة السوفيتية على موانئ ستيتن (**Stettin**) وغيدينيا (**Gdynia**) وغداستك (**Gdansk**) [١٢٩] .

أما فيما يتعلق بقضية قرض القطن القصير الأمد ، لم يوافق لين لأن باعتقاده الشخصي أن منتوجات القطن ستصل الى بولندا بغض النظر عن أولويات الترشيد ،هذا بالإضافة الى استعمال الحكومة البولندية الضغط الاقتصادي لإقناع السكان للانضمام الى حزبي العمال البولندي (PPR) والاشتراكي البولندي (PPS) من خلال إصدار بطاقات ترشيد ذات أولوية من الدرجة الأولى لأعضائهم [١٣٠] ، وقد أكد لين أمراً هاماً للمارشال زايمرسكي في التاسع والعشرين من تشرين الثاني حول عدم قدرة الإدارة الأمريكية على تقديم القروض للجيش البولندي ، وذلك لنشاطات

الشرطة السرية التي تسببت في الكثير من الاعتقالات والإرهاب الذي أثر على المواطنين الأمريكان والذي بدوره يؤثر بصورة سلبية على الحكومة الأمريكية [١٣١] .

واللافت للنظر أن زايمرسكي بالرغم من اعترافه بتلك الانتهاكات والاعتقالات لكنه شجـــــــــع استمرارية هذه الإجراءات وذكر أنها ضروريـــة ، مبرراً ذلك بمحاولات الجنرال نيديسلاو اندرياس (**Nladyslaw Anders**) [١٣٢] المدعومة من الحكومة البريطانية لتحطيم الانضباط في الجيش البولندي وبالتالي تشجيع التمرد المسلح في بولندا ضد حكومة الوحدة الوطنية [١٣٣] .

وقد هاجم المارشال زايمرسكي بأسلوب لاذع السياسة البريطانية بسبب عدم إعفاءها أندرياس من مهامه بل على العكس زادت في منزلته بالسماح للقوات البولندية بالذهاب الى فلسطين لأسباب سياسية للقتال مع العرب ضد اليهود ، وقد أضاف أيضاً لو كانت القوات البولندية تحت أمرة الحكومة البريطانية فلن يكون هناك أي اعتراض ، ولكن القوات البولندية تعمل تحت قيادة الحكومة البولندية ، وعلى الرغم أن شخصية أندرياس غير محبوبة لدى السلطات البريطانية ألا أنه يبدو صديقاً أكثر للأمريكان ، لأنهم لا زالوا يذكرون برقيته التي هنأ فيها الجنرال أيزنهاور بعد تعيينه رئيساً للأركان وتعبيره عن الأمل بأن يعمل ضابط الجيش الأمريكي كمدربين في المدارس العسكرية البولندية [١٣٤] .

وبالرغم من الموقف المتشدد الذي كان يتبناه لين ضد فكرة اعطاء القروض الى بولندا لأسباب ذكرت مسبقاً ، لكن الحكومة البولندية لم تتوانى بتقديم المناشدات الطويلة لمنح القروض الكافية من الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد طالب جانيس زولتوسكي (**Jonus Zoltowski**) القائم بأعمال السفارة البولندية في واشنطن بتقديم طلب رسمي للقروض بحسب الخطوط التي أقترحها مساعد رئيس الوزراء ميكولاجيك [١٣٥] عندما تحدث مع الرئيس ترومان في التاسع من تشرين الثاني [١٣٦] ، وقد التقى دولتوسكي بنائب وزير الشؤون الخارجية وليام كلايتون (**William Clayton**) [١٣٧] .

وأنضم أليهم راجشمان الذي بدوره شرح بصورة مفصلة عن حاجات الاقتصاد البولندي ، وأكد أم بولندا تحتاج الى (٣٠) ألف عربة قطار لحمل شحنات الفحم ، هذا بالإضافة الى حاجتها الى المكائن لإنشاء الطرق والموانئ ، وقد ألح كثيراً لتقديم القروض الكامنة لشراء هذه السلع من الولايات المتحدة ، وقد تم تحويل راجشمان من قبل الحكومة البولندية لتقديم النصح للإدارة الأمريكية بصورة غير رسمية بأن الحكومة البولندية سوف تعلم السفير لين بأنها على استعداد لإصدار كافة التعهدات والالتزامات بشأن السياسة الاقتصادية تأكيد الفقرات المادة (٧) من اتفاقية القروض والتأجير وأضاف أن الحكومة البولندية لم ولن تقوم بأي ترتيبات مع أي بلد أخر ليكون لدينه حق الامتياز في القضايا الاقتصادية وقد وضح أن الحكومة السوفيتية حاولت أن تتوصل الى اتفاقية مع بولندا لتعطيها امتيازات أكثر ، ولكن الحكومة البولندية رفضت ذلك [١٣٨] ولربما أن راجشمان حاول أن يعكس صورة جيدة للحكومة البولندية المؤقتة لدى حكومة واشنطن بسبب المخاوف الأمريكية من تقييد الاتحاد السوفيتي للتجارة البولندية في تلك الفترة ، ولكن وعلى ما يبدو أن المخاوف الأمريكية كانت مؤكدة وحتمية من خلال إحصائيات التجارة البولندية في أواخر عام ١٩٤٥ ، والتي بلغت الواردات من السوفييت (٣١) مليون دولار ، والصادرات (٣٥) مليون دولار ، هذا يعني أن أكثر من ٩٠ % من الواردات البولندية و ٩٣ % من الصادرات البولندية [١٣٩] .

وهناك دليل أخر على ذلك ، حاول منيك أن يوسع التجارة مع الغرب ، ولكنه كان حذراً في عدم تغيير الاتحاد السوفيتي في مؤتمر حزب العمال البولندي (PPR) في كانون الأول ، الذي مدح فيه المساعدات الاقتصادية السوفيتية الحاسمة قبل أن تصل شحنات منظمة الإغاثة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ، وقد أنكر الضرر الذي تسببت به الاتفاقات مع الحكومة السوفيتية على الاقتصاد البولندي ، بل ذكر أنها ساعدت على الإصلاح وأضاف أن بولندا تلقت (١٩) ألف طن من القطن من الاتحاد السوفيتي و ألفين طن فقط من الولايات المتحدة [١٤٠] ، وهذا يؤكد أن بولندا كانت تمتلك تجارة قوية مع الاتحاد السوفيتي خلال عام ١٩٤٥ وفي الوقت ذاته حاولت الحكومة البولندية بشكل مستمر في توسيع العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة ، وهذا بدوره كان له أثر كبير في تدهور العلاقات الأمريكية – السوفيتية والذي أثر سلباً على الدبلوماسية الاقتصادية البولندية [١٤١] .

ومع نهاية عام ١٩٤٥ ، وقعت بولندا على اتفاقيـــــات برتن – وودز (**Bretton – Woods Agreements**)[١٤٢] وقد حاولوا أن يستثمروا عضويتها من أجل موازنة عملتهم الزلوتي ليصبحوا شركاء مقبولين في المنظومة المالية العالمية وإقامة علاقات تجارية موسعة مع بلدان العالم [١٤٣].

عموماً ، فمن الملاحظ أن عرض قروض الأعمار التي كانت تقدمها الولايات المتحدة الى بولندا ودول أوربا الشرقية هي الأداة الدبلوماسية التي كانت تستميل بها الإدارة الأمريكية من أجل مصالحها السياسية والاقتصادية في بولندا ، هذا الى جانب أن لدى الإدارة الأمريكية هدفين رئيسيين وراء منح القروض لبولندا عام ١٩٤٥ ، الأول هو أنها كانت تأمل أن تنتج المفاوضات المطولة تطور في الأحداث السياسية البولندية والوصول الى الحياة الديمقراطية أما الثاني ، فهو متعلق بالجانب الاقتصادي ، فحصول بولندا على مناجم الفحم في سيليزيا منحها دورا حيوياً في إصلاح الاقتصاد الأوربي ، فكان ضرورياً أن تزداد صادرات الفحم البولندي الى أوربا الغربية بقدر الإمكان [١٤٤].

فعلى الرغم من تصريحات لين الرسمية للحكومة الأمريكية بشأن عدم إعطاء القروض والتي بدورها خلقت انطباعات لدى الحكومة البولندية بالفشل لعدم فهمها لتوقعات الحكومة الأمريكية ، لكن إدارة ترومان وافقت على ائتمانات بولندا في نهاية عام ١٩٤٥ لدى صندوق النقد الدولي هذا بالإضافة الى امره في تمديد القروض لتطوير صناعة الفحم البولندية على الرغم من الفائدة التي قد يجنيها الاتحاد السوفيتي من هذه المساعدات وهذا ما سوف نلاحظه عام ١٩٤٦لاحقا [١٤٥].

الخاتمـــــة :

شهدت بولندا تطورات عدة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي الامر الذي اثر بشكل ملحوظ على استقرارها ، لذا لوحظ انها سعت وبشكل حثيث الى محاولة التخلص من ازمتها الاقتصادية الا انه وكما ظهر كان للجانب السياسي الاثر في تقييد حريتها ومحاولتها الاستعانة بقوى خارجية لا سيما المعسكر الغربي المتمثل بالولايات المتحدة ، وكان توجه البولنديين نحو الاخيرة بسبب امكانيتها الاقتصادية الكبيرة .

ومن جهة اخرى حاولت الولايات المتحدة الامريكية من جانبها استمالة بولندا الا انها وكما بدا واضحاً ، انها اصطدمت بالقوة المنافسة لها سياسياً واقتصادياً الا وهي قوة الاتحاد السوفيتي الذي كان يسيطر وبشكل ملحوظ على العديد من دول اوربا الشرقية بما فيها بولندا وكذلك فقد اصبحت بولندا بين المطرقة السوفيتية والسندان الامريكي اذ حاولت آنذاك التوفيق بين القوتين .

ورغم محاولتها التخلص من الطوق السوفيتي والحصول على المعونات الاقتصادية التي باتت مليحة لترميم منظومتها الاقتصادية المتهالكة الا انها فشلت في الحصول على تلك المعونات بسبب الموقف الامريكي الذي كان نابعاً من خوض ان تلك المعونات قد تذهب سدى ، وانها كانت تريد توظيف المعونات لخدمة مصالحها في بولندا .

الهوامش :

(١) - النظام الرأسمالي: الرأسمالية نظام اقتصادي ذو فلسفة اجتماعية وسياسيه يقوم على أساس إشباع حاجات الإنسان الضرورية ، وتنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها، متوسعاً في مفهوم ألحرية معتمداً على سياسة فصل الدين نهائياً عن الحياة. ولقد ذاق العلم بسببه ويلات كثيرة نتيجة إصراره على كون المنفعة واللذة هما أقصى ما يمكن تحقيقه من السعادة للإنسان. وما تزال الرأسمالية تمارس ضغوطها وتدخلها السياسي والاجتماعي والثقافي وترمي بثقلها على مختلف شعوب الأرض لمزيد من ألمعلومات ينظر: أنمار أسعد خليل، النظام الاقتصادي الرأسمالي، ص٢

http://www.alsafwabooks.co

(2) - Fleming D . F . , the cold war and its origins 1917 – 1960 , Vol , I , New York , 1960 , P . 123

(3) - May R . Ernest , American cold war strategy in tempering , Bed ford Books of st Martins , London , 1993 , P . 98 .

(٤) - صلاح احمد هويدي ، تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٢ .

(٥) - جلال يحيى ، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى ، ج٣ ، الإسكندرية ، (ب . ت) ، ص ٣٥٣ ؛ محمد إبراهيم فضة مشكلات العلاقات الدولية (دور الشركات العالمية في السياسة الخارجية الأمريكية ، الأردن ، ١٩٨١ ، ص ٨٤ .

(٦) - إسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق ، ط٢ ، بيروت،١٩٨٥، ص ٥١١ .

(7) - Edward S . Kerstein , Red star over Poland A Report from Behind the Iron curtain , C . C . Nelson publishing company , Appleton , wiscons 1947 , p .

(8) - Richard Lukas , op . cit , p . 33 ; pioter wandycz , op . cit , p . 209 .

(٩) - أرفينغ برانت : كاتب وصحفي ومؤرخ أمريكي ، ولد في ولاية آيوا علم ١٨٨٥ ، تلقى تعليمه في المدارس المحلية وقد تخرج من جامعة آيوا عام ١٩٠٩ ، وفي عام ١٩١٤ أنتقل برانت الى كلاينتون ليصبح رئيس تحرير كلاينتون هيرالد ، وفي عام ١٩٢٣ توجه نحو الاهتمامات الأدبية في كتابة الشعر والقصص ، وخلال فترة الثلاثينات كان له مقالات عديدة على الأزمة الاقتصادية التي مر بها العالم ، وفي عام ١٩٤١ أصبح كاتباً في صحيفة شيكاغو وكتب ستة مجلدات عن حياة الرئيس الأمريكي جيمس ماديسون ، وقد توفي عام ١٩٧٦، لمزيد من المعلومات ينظر :

Anne T . Keene , Irivg Brant , American National Biography online , 2005 , p . 1 .

(10) - Richard Lukes , op . cit , p . 33 .

(١١) - الحكومة الوطنية المؤقتة: كانت عبارة عن حكومة تم تكوينها بموجب مرسوم من المجلس الوطني للدولة (Krajowa Rada Narodowa) في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٤٥. وقد تم إنشاء تلك الحكومة كحكومة ائتلاف بين الشيوعيين البولنديين والفصيل التابع لـ ميكولاجيك وقد كان ذلك بمثابة اتفاق توصل إليه الحلفاء الغربيون مع الاتحاد السوفييتي أثناء مؤتمر يالطا. ولم تعترف الحكومة البولندية في المنفى بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة. ولم يقرر إلا عدد قليل، مثل رئيس الوزراء السابق لبولندا ميكولاجيك ، الوثوق في السوفييتيين والدخول في المفاوضات معهم ، لمزيد من المعلومات ، ينظر :

www.enwikipedia.org/Provisional_Government_of_National_Un .

(12) - Richard Lukes , op . cit , p . 33 – 38 .

(13) - Richard c . Lukas , Bitter Legacy polish – American Relations in the wake of world war II Lexington , University of Kentucky press , 1982 , p . 38 .

(١٤) - تشيسلاف ميلوش ، شاعر بولندي من أصول أمريكية ، ولد في عام ١٩١١ في لتيوانيا ، درس في جامعة ويلبو ثم أنتقل الى وارسو خلال الحرب العلمية الثانية وناهض من خلالها الفكر النازي ، بعد الحرب خدم ميلوش في

الملحق الثقافي في جمهورية بولندا الشعبية في باريس وواشنطن ، حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٠ ، وتوفي عام ٢٠٠٤ في بولندا ، لمزيد من المعلومات ينظر :

www.poets.org/poetsorg/poet/czeslaw-milosz .

(15) - Richard Lukes , op . cit , p . 38.

(16)- Ibid , p.38 .

(17) - Stanton Griffins , Lying in state , Garden city , N . 4 , Double day , 1952 , p . 177 .

(18) - Frederick pryor , the foring trade system of the European communist Nations , (Ph . D . dissertation , yale University , 1961 , p . 176 .

(19) - Stanton Griffis , op . cit , p . 177 .

(20) - Frederick pryor ,op . cit , p . 176 .

(21) - stanton Griffis , op . cit , p . 177 ; Frederick pryor , op . cit , p . 176 .

(22) - I bid , p . 176 .

(٢٣) - هيلاري بينك : سياسي وخبير اقتصادي بولندي من أصول يهودية ، ولد عام ١٩٠٥ ، كان ستاليني مخلص ومن مؤيدي الفكر الماركسي ، وأنظم اليه قبل الحرب العالمية الثانية ، وخلال فترة من (١٩٤٤ – ١٩٥٦) كان عضوا في مشروع المكتب السياسي لحزب العمال البولندي (PUWP) ، وفي عام ١٩٤٩ أصبح وزير للصناعة ثم وزير للنقل توفي عام ١٩٧٤ في وارسو ، ينظر : www .pl. Wikipedia . org

(24) - Krystyna Kersten , the Establishment of communist Rule in Poland 1943 – 1948 , translated and annotated by John Miguel and Michael H. Bernhard Foreword by Han T. cross , University of California press , 1991, p . p 127 – 128 .

(٢٥) - عقدت معاهدة صداقة وتجارة وحقوق قنصلية بين البلدين في واشنطن في الخامس عشر من حزيران ١٩٣١ ، وقد اقرها مجلس الشيوخ الأمريكي في الخامس من نيسان ١٩٣٢ ، وقد صُدق عليها في وارسو التاسع من حزيران ١٩٣٣ ، وقد أكدت المعاهدة على تعزيز أواصر السلام بين البلدين ، لمزيد من المعلومات ، ينظر:

Neal spease , op . cit , p . p . ; Tadeusz Sadowski , the Law of Roaring Trade in the polish peoples Republic , p . p . 530 – 531 .

(٢٦) - بعد وصوله الى بولندا استغل السفير لين الفرصة الأولى ليناقش العلاقات الاقتصادية الأمريكية – البولندية ، وقد أشارت المعونة من خلال إدارة الأمم المتحدة لإعادة التأهيل مصاعب طفيفة متعلقة بتوزيع البضائع ، وكان لين قد أتفق مع حكومة واشنطن على أن يمنع هذا النوع من المعونات حتى لو كان في مصلحة حكومة الاتحاد السوفيتي ، للمزيد من المعلومات ، ينظر :

Pioter S . wandycz , the United States and Poland , Harvard University press , London , 1980, p . p 319 – 320

(٢٧) - بوليسلاو بيروت : سياسي بولندي ، ولد عام ١٨٩٢ في مدينة لوبلن ، كان متحيزاً للشيوعية البولندية ، وقد تقلد عدة مناصب أصبح رئيس المجلس الشعبي من (١٩٤٤ – ١٩٤٧) ، والأمين العام للجنة المركزية لحزب العمال البولندي (١٩٤٨ – ١٩٥٦) ، ورئيس جمهورية بولندا (١٩٤٧ – ١٩٥٢) ، ورئيس للوزراء (١٩٥٢– ١٩٥٤) ، وقد توفي عام ١٩٥٦ في موسكو ، ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Bolesław_Bierut

(٢٨) - وليم تونسك : عسكري ومترجم بولندي ، ولد في عام ١٩٠٦ ، هاجرت عائلته الى نيويورك ، ودرس اللغة الإنكليزية بين الفترة (١٩٢٥ – ١٩٢٩) ، حصل عام ١٩٣١ على شهادة الماجستير في اللغة الإنكليزية والدراسات الأوربية الرقية ، أنتقل بعد ذلك الى مكتب للمخابرات البحرية الأمريكية عام ١٩٤٣ برتبة ملازم أول ، وعمل أيضاً مترجماً لسفيري الولايات المتحدة (أفريل هاريمان وأرثر لين) ، توفي عام ١٩٩٢ ، ينظر :

Papers of US intelligence of facer and Diplomat William tonsek New open , Hoover in situation , www . Hoover . org .

(٢٩) - باور : هو ممثل عن الصليب الأحمر الأمريكي ومتخصص في الصحة ومساعده هاري كاردي كان ينتظر في باريس للحصول على تأشيرات لبولندا منذ أوائل شهر تموز عام ١٩٤٥ في قيادة نقل البولنديين ، لمزيد من المعلومات ، ينظر:

Efforts by the United states to Assure the fulfillment by the polish provisional Government of the Yalta and Potsdam Agreement Regarding Poland : Discussion of Questions Relating to economic Assistance for Poland, Diplomatic papers , 1945 , Europe , telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , August 6, 1945 , No . 860 c . 50 / 8 – 645 ,cited in : F.R.U. S, vol.5, p . 362

(30) - Neal pease , Poland , the united states , and the stabilization of Europe , 1919 – 1933 , oxford university press , 1986 , p . 362 .

(31) - telegram from the secretary of state to the Ambassador in Poland (Lane) , August 11 ,, 1945 , No . 860 c . 20 / 8 – 645 ,cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . p . 363 – 364

(32) - Aruther Bliss Lane I saw Poland betrayed : an American ambassador reports to the American people , Indianapolis , 1948, p . 227 .

(33) - telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , August 22 , 1945 , No , 860 c .00 / 18 – 2245 , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 364

(34) - Arthur lane , op.cit, p.153

(35) - i bid, p.154

(36)- telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , August 22 , 1945 , No , 860 c .00 / 18 – 2245 , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 365

(٣٧) - كونستنتي دبروسكي : اقتصادي بولندي ولد في عام ١٩٠٦ ، تخرج من كلية الأدارة والاقتصاد في وارسو عام ١٩٢٥،في عام١٩٤٤ شغل منصب نائب رئيس وزارة المالية لغاية شهر كانون الأول ، ثم وزير للمالية (١٩٤٥ – ١٩٥٠) ، توفي في عام ١٩٧٥ في وارسو ، لمزيد من المعلومات، ينظر: www . pl . Wikipedia . org

(38) - telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , August 13, 1945 , No , 860 c . 51 / 8 – 1345 , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 205; Aruther Lane , op . cit , p . 155 .

(٣٩) - أقترح السفير لين خطة على أساسها تحفز صادرات الفحم البولندي الى أوربا الغربية وخاصة صادرات ايطاليا وفرنسا الى الأمم المتحدة مما جعل الأمر ممكنا بالنسبة الى بولندا أن تؤسس رصيدها من الدولار في نيويورك ، بينما بحثت حكومة واشنطن للحصول على وعود من بولندا ، أن لا تتمايز ضد التجارة الأمريكية واستثماراتها وأن تحترم حقوق المواطنين الأمريكان وأن تتصرف وفقاً لمعاهدة ١٩٣١ ، أي لا تمنع أي دولة وضعاً احتكارياً في الاقتصاد البولندي ، لمزيد من المعلومات ينظر :

telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , August 22, 1945, No , 860 C . 00 / 8 – 2245, cited in : F . R . U . S , vol .5 , p .p . 364 - 365; Pioter S . wandycz , op . cit , p . 320 .

(40) - Arthur Lane , op . cit , p . 181

(41) -I bid , p . 182

(٤٢)- تاديوس بوركوموروفسكي : عسكري وسياسي بولندي ، ولد في عام ١٨٩٥ في مملكة غاليسيا ، خدم في بداية حياته كضابط في الجيش النمساوي الهنغاري ، وبعد الحرب العالمية الاولى اصبح ضابط في الجيش البولندي ،شارك في القتال ضد الغزو النازي عام ١٩٣٩، وقد عُين قائدا عاما قبل يوم من استسلام انتفاضة وارسو، وبعد الحرب العالمية الثانية اصبح رئيسا للوزراء في حكومة المنفى في لندن ، توفي عام ١٩٦٦ في لندن، ثم نقلت جثمانه عام ١٩٩٤ الى وارشو، لمزيد من المعلومات، ينظر:

Ognisko Polskie - The Polish Hearth. org.uk

(43)- telegram from the Ambassador in Polish provisional Government of National Unity to the secretary of state , September 8 , 1945 , No , 860 c . 01 / 10 – 145, cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 366

(44) -I bid , p . 367

(45) -I bid , p . 368

(46) - I bid , p . 368

(٤٧) - حيدر عبد الجليل عبد الحسن الحربية ، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥– ١٩٤٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٢

(٤٨)- أخذ السفير الأمريكي لين المذكرة البولندية الى السفارة الأمريكية في لندن يوم الثالث عشر من أيلول لإحالتها الى وزير الخارجية الأمريكي ، I bid , p . 368

(49)- telegram from the Ambassador (Lane) to the secretary of state , Octobers 1 , 1945 , No . 860 c . o1 18 / 10 – 145, cited in : F . R . U . S , vol .5, p . p . 202 – 203

(50)- telegram from the Polish provisional Government of National Unity to the secretary of state , September 8 , 1945 , No, 860 c. 01 /10 –145, cited in : F.R.U .S , vol .5 , p . 368

(51)-telegram from (lane) to the secretary of state , in (10 , Sep , 1945) , No , 860 c . 01 / 9 – 1045, cited in : F . R . U . S , vol .5, p . 369

(٥٢) - لقد أرسلت برقية من السفير البولندي في واشنطن الى موسكو ، وضح فيها استعداده للتخلي عن مبنى السفارة والمحفوظات ولكن لا يمكن الاعتراف بها ، وقد أعد له مدة زمنية معقولة له لحزم امتعته الشخصية ومن ثم الحصول على مبنى السفارة ، وقد غادر المسؤول عن الحارس في السفارة الذي بدوره نقل الملكية الى ممثل الحكومة الوحدة الوطنية البولندية المؤقتة I bid , p . p . 369 – 370

(53)I bid , p . 370

(54) -I bid , p . p . 369 – 370 .

(٥٥) - حكومة لوبلن : حكومة مؤقتة في بولندا ، كان أسمها اللجنة البولندية للتحرر الوطني (PKWN) ، أعلنت رسمياً في الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٤٤ تعارض الحكومة البولندية في المنفى ، وقد مارست لوبلن السيطرة على الأراضي البولندية من ألمانيا ويسيطر عليها حكومة الاتحاد السوفيتي ، وفي نهاية كانون الأول من نفس العام أعلنت نفسها الحكومة المؤقتة للجمهورية البولندية ، وقد اعترفت فيها الاتحاد السوفيتي في كانون الثاني ١٩٤٥ ، والولايات المتحدة الخامس من تموز من نفس العام ، راجع :

George H . Janczewski , the Origin of the Lublin Government , the Slavonic and East European Review , vol . 50 , No . 120 , 1972 , p . p . 410 – 433

(56)- telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , September 20, 1945, No , 860 c. 00 /9 –2045 , cited in : F.R.U.S , vol .5, p. p. 372 – 373 .

(57)- telegram from the Ambassador (Lane) to the secretary of state , 20 , Sep , 1945 , No , 860 c . 00 / 9 – 2045 , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . p . 372 – 373 .

(58)-I bid , p . 374 ; Arthur Lane , op . cit , p . 175 .

(59) -tanley J . zyzniewski , Soviet tutelage and the polish Economy from 1945 to 1956 , 1he polish Review , vol . 4 , No . 3 , 1959 , p . p . 21 – 22 .

(٦٠)- منذ أواخر الأربعينات الـ (CPSU) وضرب العمال البولنديين المتحد (PUWP) أسسوا علاقات سوفيتية – بولندية على أساس أهداف ايدلوجية وسياسية واقتصادية مشتركة وصداقة وتعاون ، وأصبحت بولندا جزءاً من الجبهة السوفيتية وليست صدفه هذه ، بل السيطرة على بولندا من قبل المعسكر الاشتراكي ذو التوجه السوفيتي كانت حاسمة بالنسبة لمردود لمواجهة عسكرية محتملة ضد الغرب ، ينظر :

Nikolay Bukharin , Relations between the soviet Union and the polish peoples Republic (1944 – 1989) , journal (voprosy istoriyi) in Russian , No . 10 , 2007 , 10 . 19 .

(61) -Stanley J . zyzniewski , op . cit , p . p . 22 – 23 .

(62) -Nikolay Bukharin , op. cit , p.19; Mark Harrison , the soviet Union after 1945 : Economic Recovery and political Repression, University of warwick, Uk ,2010, p. p.3–4.

(63) -Nikolay Bukharin , op . cit , p . 19

(64) - Stanley J . zyzniewski , op . cit , p . p . 24

(65) - I bid , p . 25

(66) - Stanley J . zyzniewski , op . cit , p . p . 25

(67) - telegram the Acting secretary of state , to the lane , September 21, 1945 , No , 860 c . 50 / 9 – 2145 (130) , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 374

(68) - bid , p 375 .

(69) -I bid , p . 375 – 376

(٧٠) - لودوج راجشمان : طبيب بولندي ، ولد في وارسو عام ١٨٨١ ، درس الطب في جامعة كراكوف ، وحصل على لقب طبيب عام ١٩٠٦ ، ثم سافر الى لندن عام ١٩١٠ حيث أصبح رئيس مختبر في المعهد الملكي للصحة العامة لغاية عام ١٩١٣ ، ثم غادر الى وارسو حيث أسس المعهد المركزي البولندي (١٩٢٠ – ١٩٢١) ، مع نهاية الحرب العالمية الثانية وتشكيل الحكومة البولندية الجديدة أصبح عضو مؤسس في الهيئة المؤقتة المسؤولة عن تنظيم المساعدات الى السكان وإعادة أعمار المناطق التي دمرتها الحرب منذ عام (١٩٤٥ – ١٩٤٦) وقد عين أيضاً رئيس البعثة الاقتصادية لبولندا الى الولايات المتحدة الأمريكية ، توفي عام ١٩٦٥ ، لمزيد من المعلومات ، ينظر :

Bigoraphie – Rajchman webext . Pasteur . fr

(٧١) - قدم راجشمان مقترحاً الى الحكومة البولندية أثناء محادثته مع ايميليو كولادو مدير مكتب المالية والسياسة الإنمائية

telegram from the Acting secretary of state to the (Lane) , September 21, 1945, No , 860 c . 50 / 9 – 2145 (130) , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 375 ; Adim kuerbitz , the polish Loan in U . S . post war foreign policy (1945 – 1947) , senior thesis from Department of history , 2012 , 17 .

(٧٢) -لقد عقد مؤتمر اقتصادي بين الولايات المتحدة والمسؤولون البولنديون في الثامن والعشرين من تموز ١٩٤٥ خلال مؤتمر بوتسدام ، وقد وجد فيه هيلاري مينك الوقت مناسباً لعرض الوضع الاقتصادي البولندي، ينظر:

Memorandum of the United states delegation , in (28 , July , 1945) , Conference of Potsdam, cited in : F . R . U . S , vol .2 , p . 455 .

(73) - telegram from the (Lane) to the secretary of state , September 25 , 1945 , No , 860 c . 00 / 9 – 2545 (296), cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . 376 .
(74) - I bid , p . 377
(75) - I bid , p . 376 .
(76) - telegram from the (Lane)to the secretary of state , August 22, 1945,No. 124 (860c.00 / 8-2245) , cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . p .364 – 365
(77) - telegram from (Lane) to the secretary of state, September 25 , 1945 , No , 296 (860c.00 / 9-2545), cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . p 376 – 377 .
(78) - I bid , p . 377
(79) - I bid , p . 378
(٨٠) - ساناكجا : وهو اسم شعبي أطلق على الكتلة المستقلة للتعاون مع الحكومة التي دعمت نظام المارشال جوزيف بيلوسدسكي ومن خلفه في بولندا بين الحربين العالميين الأولى والثانية ، وهو بالأساس عسكري سياسي والحاكم الأيدلوجي في بولندا (١٩٢٦ – ١٩٣٩) ، لمزيد من المعلومات ، ينظر:
www.pl . m . wikipedia . org
(81) - telegram from (Lane) to the secretary of state , September 25 , 1945 , No , 296 (860c.00 /9-2545), cited in : F . R . U . S , vol .5 , p . p 378 – 379 .
(82) - I bid , p . 379 .
(83) - Arther Lane , op . cit , p. 226
(84)- Memorandum of conversation by . Mr . Pierson Under wood of the war Areas Economic Division , October 1, 1945 , No . 860 C . 50 / 10 – 145,cited in :F.R.U.S., vol.5 , p . 382
(85) -I bid , p . 383
(٨٦) - تشالز دوري : - سياسي كندي ، ولد عام ١٩١٢ في مدينة كيبيك ، خلال الحرب العالمية الثانية رقي الى رتبة عميد ، بعد الحرب أصبح رئيساً في إدارة الأمم المتحدة لإغاثة وإعادة التأهيل منذ عام (١٩٤٥ – ١٩٤٧) ، ثم أصبح نائب وزير الدفاع في عام (١٩٤٨ – ١٩٥٥) وانتخب عضو في مجلس النواب الكندي مرات عديدة (١٩٦٢ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٨، ١٩٧٢ ، ١٩٧٤) وتقلد مناصب عديدة ، وقد توفي في عام ١٩٩١ ، أنظر :
www . en . Wikipedia . org
(٨٧) - دونالد غلباترك : دبلوماسي أمريكي ، ولد في عام ١٩٠٩ في مدينة فلوريدا ، في الحرب العالمية الثانية كان مدير لبعثة الإغاثة للصين ، وأصبح المستشار الاقتصادي لمقر القوات البريطانية في الجزائر ، وكان لمدة عشرون عاماً مدير مكتب الخدمات التجارة الخارجية في وزارة الخارجية أي منذ عام (١٩٦١ – ١٩٨١) وقد توفي عام ١٩٨٩ ، أنظر : Obituaries , Donalds . Gilpatric , the New York times(14 , February , 1989)

(88) - Memorandum of conversation by . Mr . Pierson Underwood of the war Areas Economic Division , October 1 , 1945, No . 860 C.. 50 / 10 – 145,cited in : F.R.U.S , VOL.5 , p . 382
(89) - Arthur Lane , op . cit , p. 227
(90) - I bid , p . 228 .
(٩١) - يذكر لين في كتابه (بولندا المغدورة) ، أنه طلب تحديد موعد له مع الرئيس بيروت في الرابع من تشرين الأول ، ينظر : Arthur Lane , op . cit , p. 227 .

(92) - telegram from (Lane) to the secretary of state, October 4 , 1945 , No.347(860c.24/10-445), cited in : F.R.U.S , VOL.5 , p 383.

(93) -I bid , p . p . 383 – 384 .

(94) - I bid , p . 384 ; Arthur Lane , op . cit , p . 228 .

(95) - telegram from (Lane) to the secretary of state, October 4 , 1945 , No.347 (860c.24/ 10-445), cited in : F.R.U.S , VOL.5,p . 385 .

(96) - telegram from lane to the secretary of state , October 13, 1945, No. 403 (860c.51 /10-1345),cited in : F.R.U.S., vol.5, p. 388

(٩٧) - ستانسلاو كوترزيبا : - مؤرخ وقانوني بولندي ، ولد عام (١٨٧٦) في مدينة كراكوف درس القانون في جامعة جاجيلونيان (١٨٩٤ – ١٨٩٨) ، وقد عمل أستاذ مساعد في وثائق الأرشيف الوطني في تاون وكراكوف حتى عام ١٩٠٨ ، وقد شغل مرتين منصب عميد كلية الحقوق (١٩١٣ – ١٩١٤) ، ، (١٩٢٠ – ١٩٢١) ، بعد الحرب العالمية الثانية شارك في محادثات موسكو بشأن أنشاء الحكومة المؤقتة للوحدة الوطنية ، توفي عام ١٩٤٦ في كراكوف ، ولمزيد من المعلومات ينظر : www . law . Uj . edu . pl

(٩٨) - ادم ستيفان سابيها : الكاردنيال الكاثوليكي ورئيس أساقفة كراكوف ، ولد في عام ١٨٩٣ ، في عام ١٩١١ عين أسقف لكراكوف وكرس من قبل البابا بيوس العاشر في كنيسة سيبستين في ٧ / كانون الأول في العام نفسه ، وفي عام ١٩١٥ أنشأ لجنة الإغاثة لضحايا الحرب العالمية الأولى ، ومع بداية الحرب العالمية الثانية ، وكان ناشطاً للاستقلال ،وعمل في حكومة المنفى في لندن توفي عام ١٩٥١ ، ينظر: www.pl . m . Wikipedia . org

(٩٩) - وينستي واتيوس : ناشط في حزب الفلاحين البولندي ، ولد في عام ١٨٧٤ وشغل منصب رئاسة الوزراء ثلاث مرات ، (الرابع والعشرين من تموز ١٩٢٠ – الثالث عشر من ايلول ١٩٢١) ، (الثامن والعشرين من ايار – الرابع عشر من كانون الاول ١٩٢٣) ، (العاشر من ايار – الرابع عشر من ايار ١٩٢٦) ، ورئيساً لحزب الفلاحين على فترات متباينة (١٩١٨ – ١٩٣١) واعوام (١٩٣٥ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٥) ، توفي في أكتوبر ١٩٤٥ ، ينظر :

Spencer tucker, Priscilla Mary Robert, World I : Encyclopedia , vol.l ,ABC-CLIO, 2005.

(100) -Arthur lane , op . cit , p . 228 .

(101) - telegram from the Ambassador in Poland (Lane) to the secretary of state , October 13, 1945 , No . 403 (860 C . 51 / 10 – 1345), cited in : F.R.U.S., vol.5 , p 388.

(102) - telegram from (Lane) to the secretary of state, October 14, 1945 , No . 408 (860 C . 51 / 10 – 144) , cited in : F.R.U.S., vol.5 , p 390.

(103) - Memorandum by the Associate chief of the Division of foreign Economic Development (young) to the undersecretary of state (Acheson) , October 25, 1945 , No . 860 C . 51 / 10 – 2545, cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 392 .

(104) - I bid , p . 392 .

(١٠٥) - كان هاريمان كحال العديد من الذين يعملون في الإدارة الأمريكية خلال الأعوام الأولى التي تلت انتهاء الحرب متفائلاً حول النتائج السياسية المتعلقة بمساعدة بولندا محتجاً بأن قرض هكذا مستوى سيكون له نتائج دائميه وطويلة الأمد بخصوص النفوذ الأمريكي على المشهد السياسي البولندي وخاصةً فيما يتعلق بالنفوذ المرتبط بتنفيذ الخطوة النهائية من قرار مؤتمر يالطا وهي إجراء انتخابات حرة : لمزيد من المعلومات ، ينظر :

Sheldon Robert Ander son , " A dollar to Poland is a dollar to Russia " : United States Economic policy towards Poland , 1945 – 1952 , (PH , D A thesis submitted , the University of Minnesota , 1989 , p . 46 .

(106) - telegram from Harriman to Byrnes , June17, 1945 ,No.2136(860c.01/6-1745), cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 347 , 360 ; telegram from Harriman to Joseph Grew a ding secretary of state , June 23 , 1945 , No. 2239 (860c.01 / 6-2345), , cited in : F. R..U.S. , vol .5 , p.p.357-360 .

(١٠٧) - نقلت العديد من التقارير التي عقدت بشأن المفاوضات الخاصة بالقروض عام ١٩٤٥ ، بأن السوفييت كانوا ينقلون مصانع من مواقع في بولندا أمثال : بوزنان وسيليزيا ، وكانت الحكومة البولندية قادرة على أقناع السوفييت أن يوقفوا هذا العمل ، حتى وأن كان السوفييت يعتبرون تلك الأراضي التعويضية هي غنيمة حرب ، وقد طالب جوملكا بإيقاف تلك العمليات ، بالرغم من التهديد السوفيتي له ولكنه لم يخضع لهم وأمر باللحاق بأي جندي سوفيتي مغتنم رميه بالرصاص ،ينظر :

Sheldon Robert Anderson , op . cit , p . p . 53 – 54 .

(108) - Memorandum of conversation , by the chief of the Division of Eastern European affairs (Durbrow) , November 8, 1945) , No . 860 C . 51 / 11 – 845,cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 400 .

(109) -I bid , p . 401 .

(١١٠)- غاليسيا : - مدينة حدودية بين بولندا وأوكرانيا ، وهي من المدن التي لها قيمة تاريخية وجغرافية ، في القرن ١٨ أصبحت هذه المدينة جزء من المناطق البولندية ، وقد حسمت نهائياً في معاهدة ريغا في الثامن عشر من اذار ١٩٢١ ، عازيا غاليسيا الى الجمهورية البولندية الثانية وقد كان سكانها يمتازون بالتنوع العرقي من جميع البلدان (يهود – ألمان – أرمن – تشيك – مجر) ، لمزيد من المعلومات ينظر : www.en . m . Wikipedia . org

(111) - Memorandum of conversation , by the Division of Eastern European affairs (Durbrow) , November 8, 1945, No . 860 C . 51 / 11 – 845 ,cited in : F.R.U.S., vol.5, p . 401 ; Richard Lukes , op . cit , p . 39 ; Mikolajczk , the Rape of Poland , p . p. 141 –142 .

(112) - Memorandum of conversation , by the Division of Eastern European affairs (Durbrow) , November 8, 1945, No . 860 C. 51 / 11 – 845 ,cited in : F.R.U.S., vol.5, p . 402

(113) -Stanslaw Mikolajczk , the Rape of Poland , p . p . 141 – 142 .

(114) - Memorandum of conversation , by the Division of Eastern European affairs (Durbrow), November 8,1945, No.860 C . 51 / 11 – 845 ,cited in : F.R.U.S., vol.5, p . 403

(115) - telegram from (Lane) to the secretary of state , November 9, 1945, No . 543 (860 C . 51 / 11 . 945), cited in : F.R.U.S., vol.5 , p 409.

(١١٦) - تاكودنك بوشني : صحيفة أسبوعية كاثوليكية اجتماعية وثقافية ، أسسها الكاردنيال أدم ستيفان سابيها في ٢٤ مارس / ١٩٤٥ في كراكوف ، وكان أول رئيس تحرير فيها هو بيتر موشريسكي ، وقد أستأنف إصدار أعدادها في السنوات (١٩٥٣ – ١٩٥٦) بسبب رفضها نشر النفي عن ستالين ، وبعد تلك الفترة أصبحت رسالتها أكثر ملاءمة للحزب الشيوعي في بولندا ، لمزيد من المعلومات ينظر :

www.pl . m . Wikipedia . org

(١١٧)- جاكوب بيرمان : سياسي بولندي ، ولد في عام ١٩٠١ في وارسو ، ينتمي الى أسرة يهودية ـ تخرج من جامعة وارسو عام ١٩٢٥ حاصلاً على شهادة القانون ، وفي عام ١٩٢٨ أنظم الى الحزب الشيوعي لبولندا ، عندما غزا هتلر بولندا عام ١٩٣٩ هرب الى الاتحاد السوفيتي ، وما بين (١٩٤٤ – ١٩٥٦) أصبح بيرمان عضواً في المكتب السياسي للحزب العمال البولندي وكان يعتبر ستالين هو اليد اليمنى في الحكومة البولندية ، توفي في عام ١٩٨٤ في وارسو ، لمزيد من المعلومات ينظر :

www . en . m . Wikipedia . org

(118) - telegram from (Lane) to the secretary of state , November 9, 1945, No . 543 (860 C . 51 / 11 – 945), cited in : F.R.U.S.,vol.5 , p . p. 409 – 410 .

(119)- telegram from the secretary of state to the Ambassador in Poland (Lane) , November 9, 1945, No . 263 (860 C . 51/10 – 2245) , cited in : F.R.U.S.,vol.5 , p .411 .

(120)- telegram from (Lane) to the secretary of state , Nov 13, 1945 , No . 552 (860 C . 51 / 11 – 1345) cited in : F.R.U.S.,vol.5 , p . p . 412 – 414 ; Arthur Lane , op . cit , p . p 228 – 229 .

(121) - i bid , p . 230 .

(122) - telegram from (Lane) to the secretary of state , Nov 14, 1945 , No . 559 (860 C . 51 / 11 – 1445), cited in : F.R.U.S.,vol.5 , p . p . 414 – 415 .

(123) - I bid , p . p 415 – 416

(١٢٤) - إدوارد بينش : دبلوماسي وسياسي تشيكي ، ولد في عام ١٨٨٤ حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة السوربون في باريس عام ١٩٠٨ ، شغل منصب رئيس تشيكوسلوفاكيا مرتين (١٩٣٥ – ١٩٣٨) ، (١٩٤٥ – ١٩٤٨) وأصبح وزير للشؤون الخارجية (١٩١٨ – ١٩٣٥) ، ورئيساً للوزراء (١٩٢١ – ١٩٢٢) ، وشغل أيضاً منصب رئيس تشيكوسلوفاكيا في المنفى (١٩٣٩– ١٩٤٥) توفي عام ١٩٤٨ ، لمزيد من المعلومات ، ينظر :

www . Britannica . com

(125) -" Meeting of J . V . Stalin with V . Gomulka and G . Mints Regarding the situation in Poland " , November 14, 1945 , (Eastern Europe in the Documents of the Russian Archives 1944 – 1953) , vol , 1 (1997) , p . p . 301 – 303 .

(126) - telegram from the secretary of states to the (Lane) , November 24, 1945 , No . 296(123 Arthur lane) cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 419 .

(127) -Adam Kuerbitz , op . cit , p . 16 .

(128) - telegram from the secretary of state to the (Lane) , in (24 , Nov , 1945) , No . 296(123 Arthur lane) cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 420

(129) - telegram from (Lane) to the secretary of state , Nov 29, 1945 , No . 614 (860 C . 51 / 11 – 2945) cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 422.

(130) -I bid , p . 422

(131) - telegram from (Lane) to the secretary of state , Nov 30, 1945 , No . 618 (860 C . 51 / 11 – 3054) cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 423.

(١٣٢) - نيديسلاو اندرياس : قائد عسكري بولندي ، ولد عام ١٨٩٢ في بلونيا ، كان قائد القوات المسلحة البولندية (١٩٤٤ – ١٩٤٥) وبعد أن استلمت ألمانيا في مايو ١٩٤٥ ، بقي سنة واحدة في المنفى لغاية عام ١٩٤٦ وخلالها بقي مشاركاً في أنشطة الهجرة السياسية البولندية وبعدها عين القائد الأعلى للقوات المسلحة البولندية لغاية عام ١٩٥٤ ، توفي عام ١٩٧٠ في لندن ، لمزيد من المعلومات ينظر :

Zyciorys generala wladyslawa Andersa , www . zsm . resman . p 1 .

(133) -telegram from (Lane) to the secretary of state , Nov 30, 1945 , No . 618 (860 C . 51 / 11 – 3045) cited in : F.R.U.S., vol.5, p . p . 423 – 424 .

(134) - I bid , p . 242

(١٣٥) - في التاسع من تشرين الثاني التقى الرئيس ترومان بميكولاجيك للإجابة حول الوضع الاقتصادي وقضية أعادة الأعمار في بولندا ، وقد أكد الأخير على بعض الاحتياجات المصيرية والعاجلة لإعادة التأهيل السريع لبولندا وعبر ترومان خلال اللقاء عن عظيم اهتمامه بتصريح ميكولاجيك وأعلن عن المساعدة الأمريكية تجاه بولندا وتقديم القروض المهمة لإصلاح الطرق والمدن لمزيد من التفاصيل ، ينظر :

Aide – Memorie polish Embassy to the Department of state , Nov 9, 1945 , No . 614 (860 C . 002 / 12 – 545)cited in : F.R.U.S., vol.5 , p . 428 – 430 ; Adam Kuerbit z , op . cit , p . 18 .

(136) - Memorandum of conversation , by the Division of Eastern European affairs (Durbrow) , December 5,1945, No. 860 C. 00/12 –545, cited in : F.R.U.S., vol.5, p. 427 .

(١٣٧) - كلاتيون : - رجل أعمال ومسؤول أمريكي ، ولد في عام ١٨٨٠ في مدينة ميسسبي ، دخل المجال الحكومي أثناء الحرب العالمية الثانية كعضو لجنة توزيع القطن ، ثم عمل في مؤسسة إعادة الأعمار عام ١٩٤٠ ، ومع حلول نهاية عام ١٩٤٤ أصبح مساعداً للوزير الدولة للشؤون الاقتصادية ، وكذلك عضواً في اللجنة المؤقتة لتقديم المشورة لجيمس بيرنز وترومان ، ثم عين وكيل أول لوزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية (١٩٤٦ – ١٩٤٧) لدعم المساعدات الاقتصادية الأمريكية لإعادة بناء أوربا ، توفي عام ١٩٦٦ في تكساس ، لمزيد من المعلومات ، ينظر :

The Hand Book of Texas , Texas state Historical Association (An independent Nonprofit since 1897) , www . tshaoline . org

(138) - Memorandum of conversation , by the Division of Eastern European affairs (Durbrow),December 5, 1945, No.860 C . 00 /12 –545,cited in : F.R.U.S., vol.5, p .427 .

(139) -Sheldon Robert Anderson , op , cit , p . 41 .

(140) -I bid , p . 41

(141) -I bid , p . 44 .

(١٤٢) - برتن – ودوز : - وهو نظام نقدي دولي لضمان سعر الصرف وقد أنشئ عام ١٩٤٤ ، وقد أقيم الاجتماع لتوقيع عليه في ولاية ينوهامبشير في الولايات المتحدة ، وكان من أهدافه هي المساعدة في أعادة بناء الاقتصاد المدمر بعد الحرب العالمية الثانية وتعزيز التعاون الاقتصادي الدولي وقد أنشأ من خلال هذا النظام البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، وقد اشترك في أبراز فكرة هذا النظام وزير الخزانة الأمريكي هنري مورغانثاو ، ومستشاروه الاقتصادي هاري وايت ، والجنرال الاقتصادي البريطاني جون كيرزن لمزيد من التفاصيل ، ينظر:

www . Bretton woods project . org

(143) - Sheldon Robert Anderson , op , cit ,p.72

(144) - i bid p . p . 73 - 74 .

(145) -Adam Kuerbitz , op , cit , p . 20 .

المصادر :

1 – Foreign Relations of the United States , Efforts by the United states to Assure the fulfillment by the polish provisional Government of the Yalta and Potsdam Agreement Regarding Poland : Discussion of Questions Relating to economic Assistance for Poland, Diplomatic papers, vol.5, 1945 , Washington , 1967 .

2 – (Eastern Europe in the Documents of the Russian Archives 1944 – 1953) , vol , 1 (1997) , Meeting of J . V . Stalin with V . Gomulka and G . Mints Regarding the situation in Poland " , November 14, 1945 .

٣ - صلاح احمد هويدي ، تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣ .

٤ - جلال يحيى ، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى ، ج٣ ، الإسكندرية ، (ب . ت) .

٥ - محمد إبراهيم فضة مشكلات العلاقات الدولية (دور الشركات العالمية في السياسة الخارجية الأمريكية ، الأردن ، ١٩٨١ .

٦ - إسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٥ .

7 – Fleming D . F . , the cold war and its origins 1917 – 1960 , Vol , I , New York , 1960

8 – May R . Ernest , American cold war strategy in tempering , Bed ford Books of st Martins , London , 1993 .

9 – Edward S . Kerstein , Red star over Poland A Report from Behind the Iron curtain , C . C . Nelson publishing company , Appleton , wiscons 1947 .

10 - Richard c . Lukas , Bitter Legacy polish – American Relations in the wake of world war II Lexington , University of Kentucky press , 1982 .

11 - Anne T . Keene , Irivg Brant , American National Biography online , 2005 , p . 1 .

12- Stanton Griffins , Lying in state , Garden city , N . 4 , Double day , 1952 .

13 – Frederick pryor , the foring trade system of the European communist Nations , Ph . D . dissertation , yale University , 1961 .

14 – Pioter S. wandycz , the United states and Poland , Harvard University press , London , 1980 .

15 – Krystyna Kersten , the Establishment of communist Rule in Poland 19430 1948 , translated and annotated by John Miguel and Michael H. Bernhard Fore word by Han T. cross , University of California Press , 1991 .

16 - Tadeusz Sadowski , the Law of Roaring Trade in the polish peoples Republic .

17 - Aruther Bliss Lane I saw Poland betrayed : an American ambassador reports to the American people , Indianapolis , 1948 .

18 - Neal pease , Poland , the united states , and the stabilization of Europe , 1919 – 1933 , oxford university press , 1986 .

19 – George H. Janczewski , the Origin of the Lublin Government , the Slavonic and East European Review , vol. 50 , No. 120 , 1972 .

20 - Stanley J . zyzniewski , Soviet tutelage and the polish Economy from 1945 to 1956 , 1he polish Review , vol . 4 , No . 3 , 1959 .

21 -Nikolay Bukharin , Relations between the soviet Union and the polish peoples Republic (1944 – 1989) , journal (voprosy istoriyi) in Russian , No . 10 , 2007 .
22 – Mark Harrison , the Soviet Union after 1945 : Economic Recovery and political Repression , University of warwick , UK , 2010 .
23 – Priscilla Mary Robert , Spencer C. Tucker , world War I : Encyclopedia , vol. 1 , ABC- CLIO , 2005 .
24 - Sheldon Robert Ander son , " A dollar to Poland is a dollar to Russia " : United States Economic policy towards Poland , 1945 – 1952 , (PH , D A thesis submitted , the University of Minnesota , 1989 .
25 – Stanislaw Mikolajczk , the Rape of Poland (pattern of Soviet Aggression , Whittlesey house Mc Graw – Hill Book company , Inc . New York printed in the U. S. A , 1948 .
26 – Adam Kuerbitz , the polish Loan in U.S.post War foreign policy (1945 – 1947) , senior thesis form Department of history , 2012 (not publishing) .
27 – www. Bretton woods project. Org .
28 – www. Tshaoline . org .
29 – www. Zam . resman .
30 – www. Britannica. Com .
31 – www. Pl. m. Wikipedia. Org .
32 – www. Law . Uj. Edu . pl .
33 – Obituaries , Donald's . Gilpatric , the New york times (14, February , 1989)
34- Bigoraphie – Rajchman webext . Pasteur. Fr .
35 – Ognisko Polskie – The Polish Hearth. Org. uk .
36 – www. Hoover . org .
37 – www. Poets . org / poetsorg/poet/czeslaw-milosz.
38- Anne T. Keene , Irivg Brant , American National Biography online , 2005 .
39 – http : // www . alsafwa .books.co.